البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الخميس ١٦ شباط ٢٠٢٣ العدد ١٧٣٦٠

- "بسمة" تتواصل مع الأطفال المصابين بالسرطان في المحافظات المنكوبة
- نخوة أبناء جبل العرب.. من الأهل للأهل ومبادرات خاصة بنكهة سورية
- في ظل الكارثة.. عين على القطع وأخرى على الصناعة.. ترقب لنتائج قرارات المركزي الأخيرة
- التفاعل المجتمعي السوري خلال الكارثة كسب الرهان.. ولا تعويل على "تجميد العقوبات"

الرئيس الأسد خلال استقباله الصفدي: سورية تقدّر الموقف الرسمي والشعبي للأردن

دمشق – سانا:

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد اليوم أيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني.

ونقل الصفدي للرئيس الأسد تحيّات وتعازي جلالة الملك عبد الله الثاني، وأكد أن المملكة الأردنية الهاشمية قيادة وشعباً تتضامن مع الشعب السوري لما ألمّ به نتيجة الزلزال، وستستمر بتوصيات من جلالة الملك بتقديم كل ما يمكن لمساعدة سورية والشعب السوري لتجاوز هذه المحنة، ودعم جهود الحكومة السورية في إغاثة المتضرّرين منها.

واعتبر الصفدي أن على دول العالم أن تتعامل مع هذه المحنة وفقاً للمبادئ الإنسانية، بحيث يتم إيصال المساعدات والمواد الإغاثية المطلوبة لجميع المناطق المنكوبة دون تمييز ودون تسييس للوضع الإنساني الذي يعيشه السوريون.

من جانبه أعرب الرئيس الأسد عن تقدير سورية للموقف الرسمي والشعبي للأردن الشقيق، وأشار إلى أن الشعب السوري يرحّب ويتفاعل مع أي موقف إيجابي تجاهه، وخاصة من الأشقاء العرب.

وأكّد الرئيس الأسد أهمية التعاون الثنائي بين سورية والأردن لأن الامتداد الجغرافي والشعبي بين البلدين يجعل الشعبين يعيشان تحدّياتٍ وظروفاً متشابهة على العديد من الأصعدة، وفي الوقت ذاته يوفر الفرص للعمل المشترك في مجالات عديدة تعود بالنفع على الشعبين الشقيقين.

البقية.. ص٣

كوادر حزب البعث ومؤسساته في المحافظات يواصلون المساعدة لإغاثة متضرري الزلزال ص8-9

أين "الحس الإنساني الغربي المرهف" إزاء الكارثة في سورية؟ ص15

رئيس دولة الإمارات يوجه بتقديم 50 مليون دولار لإغاثة المتضررين من الزلزال في سورية

أبو ظبي – سانا:

وجه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بتقديم مبلغ ٥٠ مليون دولار أميركي أخرى، لإغاثة المتضررين من الزلزال في الجمهورية العربية السورية، وذلك استمراراً لجهود الإمارات المتواصلة للوقوف إلى جانب الشعب السوري، وتقديم المساعدات إلى المتضررين.

وسيخصص ٢٠ مليون دولار من هذا المبلغ لتنفيذ مشاريع إنسانية، استجابة لنداء منظمة الأمم المتحدة العاجل بشأن سورية بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا".

وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أوعز في السابع من الشهر الجاري بتقديم ٥٠ مليون دولار، لإغاثة المتضررين من الزلزال في سورية.

وتواصل دولة الإمارات العربية المتحدة لليوم العاشر على التوالي إرسال مساعداتها الإغاثية إلى المتضررين من الزلزال في سورية، حيث سيرت ٣٨ طائرة تحمل قرابة ١,٢٤٣ طن من المساعدات الغذائية والطبية، إضافة إلى ٢٨٩٣ خيمة لإيواء قرابة ٢٠ ألف شخص، إضافة إلى إرسال فريق

للبحث والإنقاذ مكون من ٤٢ شخصاً، لتنفيذ مهام البحث والإنقاذ في المناطق المتأثرة من الزلزال.

سورية تُدين إعلان الاحتلال الإسرائيلي إقامة مستوطنات جديدة

دمشق – سانا:

أدانت سورية بقوة إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامة مستوطنات جديدة في فلسطين، مشدّدة على أن توسيع المستوطنات والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وهدم منازلهم وتشريدهم جريمة حرب تضاف إلى جرائمها الأخرى، وعلى المجتمع الدولي التحرّك الفوري لوقفها.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في تغريدة اليوم على حسابها في تويتر: "تدين الجمهورية العربية السورية بقوة إعلان "إسرائيل" عزمها بناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك في انتهاك فاضح جديد للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦ الذي يدعو إلى وقف جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية".

وأضافت الخارجية: إن قيام "إسرائيل" بشكل ممنهج ومتواصل ببناء وتوسيع المستوطنات ومصادرة أراضي الفلسطينيين وهدم منازلهم وتشريدهم هو جريمة حرب تضاف إلى جرائمها الأخرى، ولا بدّ أن تحاسب عليها.

وأكدت الخارجية أن سورية تطالب المجتمع الدولي بالتحرّك الفوري لوقف مثل هذه الجرائم الخطيرة التي تفاقم الأخطار وعدم الاستقرار في المنطقة، وتقوّض أي إمكانية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة.

مجلس الشعب يتابع مناقشة مشروع قانون الرسوم والتأمينات والنفقات القضائية

دمشق – سانا:

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الرابعة عشرة من الدورة العادية الثامنة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وتابع المجلس مناقشة مواد مشروع القانون الجديد للرسوم والتأمينات والنفقات القضائية، ووافق عقب نقاش مستفيض اشترك به عدد من أعضاء المجلس على إقرار عدد من مواد المشروع.

وأثناء المناقشة أجاب وزير العدل القاضي أحمد السيد ورئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بالمجلس التي أعدّت التقرير حول مشروع القانون، عن تساؤلات أعضاء المجلس واستفساراتهم المتعلقة بالمواد المذكورة وقدّما الإيضاحات اللازمة.

رُفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب عبد الله عبد الله إلى الساعة الـ١١ من صباح يوم غدٍ الخميس.

الرئيس الكوبي معزياً بضحايا الزلزال: نقف إلى جانب سورية

هافانا -سانا

قدّم الرئيس الكوبي ميغيل كانيل دياز بيرموديز خلال زيارته اليوم السفارة السورية في هافانا، التعازي بضحايا الزلزال العنيف الذي تعرّضت له سورية في السادس من الشهر الجاري، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين والجرحى.

وأعرب الرئيس الكوبي في كلمته في سجل التعازي في السفارة عن دعم بلاده الكامل لسورية قيادة وشعباً في معالجة تداعيات الزلزال، مشدّداً على أن كوبا تقف دائماً إلى جانب سورية الصديقة وأن الشعب السوري والشعب الكوبي شقيقان. وقال الرئيس الكوبي في الكلمة التي دوّنها في السجل: "باسم شعب وحكومة كوبا أعرب عن تعازينا القلبية لشعب وحكومة سورية الشقيقة بضحايا الزلزال المدمّر الذي ضربها الأسبوع الماضي"، معبّراً عن تضامن كوبا مع عائلات وأقارب ضحايا الزلزال العنيف، ومشدّداً على أن "الشعب والحكومة السورية يمكنهما الاعتماد على تضامن كوبا في هذه اللحظات الصعبة".

وكان برفقة الرئيس الكوبي وزير الخارجية برونو رودريغيز وعدد من كبار المسؤولين. وأعرب ممثلو السفارة السورية عن الشكر للرئيس كانيل دياز ووزير الخارجية على هذه اللفتة الكريمة التي تعبّر عن مدى تقارب وتضامن البلدين والشعبين الصديقين كوبا وسورية.

استمرار تدفق المساعدات الإغاثية والمواقف المتضامنة مع سورية من دولٍ عربية وأجنبية ص4

سفاراتنا في الخارج تواصل استقبال الوفود الرسمية والشعبية للتعزية بضحايا الزلزال ص5

المهندس عرنوس يتلقى برقيتي تعزية بضحايا الزلزال من المعاون الأول للرئيس الإيراني ورئيس الوزراء الفلسطيني

دمشق – سانا:

تلقـى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسـين عرنوس برقية تعزية بضحايا الزلزال من محمد مخبر المعاون الأول لرئيس الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة، أكد فيها وقوف الحكومة والشـعب في إيران إلى جانب الحكومة والشعب في سـورية، لتجاوز هذه الحادثة المأسـاوية، مشيراً إلى استعداد بلاده لتقديم أي مساعدة إنسانية.

وقال مخبر في برقيته: "إن الحادثة المحزنة والمأساوية التـي أدت إلى وقوع ضحايا ومصابين أصابت الشـعب الإيرانـي بالحزن والألـم"، وأعرب عن خالـص التعازي للشـعب السـوري المقاوم والمكلوم، متضرعاً لله سبحانه وتعالـى الرحمـة والمغفرة للضحايـا والشـفاء العاجل للمصابين.

كذلك تلقـى المهندس عرنوس برقيـة تعزية من رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أعرب فيها باسم حكومة دولة فلسـطين عن التعازي والتضامن مع سـورية، جراء الزلزال المدمر الذي تعرضت له عدة محافظات سورية.

وقال اشتية في برقيته: "أرسل خالص التعازي للشعب السـوري الشقيق ولأسـر ضحايا الزلزال المدمر، ونسأل المولى عز وجل أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ومغفرته، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية، وإننا على ثقة عالية بمقدرة وعزيمة الشعب السوري الشقيق على اجتياز هذه المحنة".

وزير الإدارة المحلية يبحث مع رئيس وفد الإغاثة العراقية تخفيف أضرار منكوبي الزلزال

دمشق – سانا:

أكد المهندس حسـين مخلـوف وزيـر الإدارة المحلية والبيئة، رئيس اللجنة العليا للإغاثة عمق العلاقات السورية العراقيـة، مثمناً عالياً الموقف النبيـل والأخوي واندفاع الأخوة العراقيين لتقديم الدعم للمتضررين من الزلزال.

وعبـر مخلوف خلال لقائـه اليوم رئيـس وفد الإغاثة العراقية ورئيس أركان هيئة الحشـد الشعبي عبد العزيز المحمداوي والوفد المرافق له عن الشـكر للدولة والشـعب والحشد الشعبي لما قدموه من مساعدات إنسانية، إضافة للآليات والمعدات التي سـاهمت بتسـريع العمل، مبيناً أن الاحتياجـات في هـذه المرحلة تتركز على تأمين مسـاكن لمـن تضررت منازلهم وتصدعت بفعل الزلزال، إضافة إلى الآليات والمعدات اللازمة لإعادة البناء والإعمار.

من جانبه بين المحمداوي أن هيئة الحشد الشعبي أعلنت اسـتنفار كوادرها لإغاثة المتضررين، وتقديم المسـاعدات والدعـم للعائلات المنكوبـة جراء الزلزال، لافتـاً لإمكانية تأمين بيوت سكنية مسبقة الصنع لمن تضررت منازلهم مع استمرار التنسـيق بين الجانبين لتأمين الاحتياجات التي تشكل أولوية للحكومة السورية.

.. ويبحث مع السفير الإندونيسي متطلبات الاستجابة الإنسانية لمواجهة تداعيات الزلزال

كذلك بحث المهندس مخلوف، خلال لقائه اليوم السفير الإندونيسـي بدمشـق فوزي وجدي، متطلبات الاستجابة الإنسانية واحتياجات الحكومة السورية لمواجهة التداعيات التي سببها الزلزال في محافظات اللاذقية وحماة وحلب.

وقال الوزير مخلوف: إننا انتقلنا من مرحلة الاستجابة الطارئـة التي تركزت على إزالة الأنقـاض وإنقاذ الأرواح وتقـديم الرعاية الصحية وتأمـين احتياجات كل من خرج من منزلـه نتيجة تصدع المنـازل من جـراء الزلزال عبر مراكز إيواء وتزويدها بكل المسـتلزمات، إلى مرحلة تلبية الاحتياجـات لمن تضررت منازلهـم، وذلك من خلال تأمين وحدات سكنية مسـبقة الصنع مؤلفة من غرفة أو غرفتين مع مسـتلزماتها، بالتوازي مع العمل علـى تقييم المباني التـي تعرضت لأضرار وتصدعات للتحقق من سـلامتها الإنشـائية، وهنا تبرز الحاجة للتقنيـات اللازمة لاختبار العناصر الإنشائية التي تساعد في سرعة إنجاز العمل.

وأعرب مخلوف عن الشـكر الكبير للشـعب والحكومة الإندونيسـية للدعم الصادق، مؤكداً تقديم كل التسهيلات اللازمة لدخول المساعدات ونقلها إلى المحافظات المتضررة، ليتم توزيعها بإشراف اللجنة الفرعية للإغاثة.

السفير وجدي بدوره أكد وقوف بلاده إلى جانب سورية فـي مواجهة تداعيات هذه الكارثة، حيث سـيتم إرسـال طائرتي مسـاعدات إنسـانية، موضحاً أنه خلال اليومين الماضيين قام بزيارة إلى محافظتي اللاذقية وحلب للاطلاع على الأضرار التي سببها الزلزال، وتوزيع المساعدات التي قدمتها الجالية الإندونيسـية في سورية على مراكز الإيواء للعائلات المتضررة.

وتمنى السفير الإندونيسي أن يتجاوز الشعب السوري تداعيات هذه الكارثة، وأن يكون قادراً على إعادة إعمار ما خلفه الزلزال من تدمير والنهوض أقوى من الكارثة.

فعالية حزبية بجامعة البعث لتقديم مساعدات مدرسية لأبناء العوائل المتضررة

حمص – سانا:

أطلق فرع جامعة البعث في حمص حملة تبرعات عينية لتأمين اللباس والحقائب المدرسـية والقرطاسـية المتنوعة للطلاب من أبناء العوائل المتضررة، نتيجة الزلزال.

وقال أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بحمص الرفيق الدكتور فائق شدود في تصريح له: إنه انطلاقاً من دور الحزب المجتمعـي أطلقنا هذه الحملة التي تهدف إلى تأمين الاحتياجات المدرسـية، وهي تأتي استكمالاً لجهود فرع جامعة البعث بإرسال فرق تطوعية وطبية إلى المناطق المتضرّرة، وفريق دعم نفسـي وفرق للدراسات الهندسية والإنشائية للمباني، والعديد من الفعاليات الأخرى.

وأضاف: إن كـوادر جامعة البعث فـي أتم الجهوزية لتنفيـذ ما هو مطلوب منها ضمـن خطة الحكومة للانتقال من الخطة الإسعافية الطارئة إلى خطة العمل المنظمة التي ستشـمل كل جوانب العمل المتعلقة بالإغاثة، وإعادة تأهيل المناطق المتضرّرة والبنى التحتية.

رئيس جامعة البعث الدكتور عبد الباسط الخطيب أكد أن الجامعـة وبـكل كوادرها العلميـة والإدارية والطلابية تشارك أبناءها في المحافظات المتضرّرة الظروف الإنسانية الصعبة التي تعيشها، مؤكداً أن حملة "راجعين نتعلم" هي واحدة من أشـكال الدعم والمساعدة لتخطي آثار الزلزال، علماً أن الجامعة جزء مـن المجتمع وواجبها دعم الأطفال المتضرّرين ليعودوا إلى مدارسهم لتعويض الفاقد التعليمي الـذي فاتهم في الفترة الماضية، ولتخطي هذه المرحلة بأقل الأضرار النفسـية والتعليمية والتربوية لأطفالنا وشـبابنا الذين هم أمل ومستقبل سورية.

بـدوره أوضح رئيـس مكتب الشـباب الفرعي الرفيق جابر إستانبولي أن الحملة تهدف إلى لملمة الجراح وإعادة البسـمة إلى وجوه أطفالنا وتأمين عودتهم للمدارس، الأمر الذي يسـهم في إرساء التكافل والتضامن والوقوف صفاً واحداً إلى جانب بعضنـا البعض، لافتاً إلى الجهود التي يقوم بها الطلاب المتطوعون من أجل أخوتهم المنكوبين.

المتطـوع خالد غـرز الدين قال: "لا بـد أن يكون دور الشباب هو الفاعل على أرض الواقع وواجبنا أن نقف إلى جانب كل كبير وصغير لمواساتهم وبلسمة جراحهم".

وأعربـت المتطوعـة منيرة الناعمة عن مشـاعر الحزن والألم التي تعتريها تجاه ما تعرضت له المحافظات السورية ، مؤكدة أن الطلاب قد فقدوا مؤهلات الدراسـة من سكن وقرطاسـية ومواد تعليمية، ومن واجبنا اليوم إعادة بعض من تلك الأشياء لهم.

الاتحاد العام للحرفيين يستنفر كوادره لمساعدة المتضرّرين من الزلزال

البعث – بسام عمار:

تتابـع جميع النقابـات والاتحادات والمنظمات نشـاطاتها الإغاثية لمسـاعدة المتضرّريـن من كارثـة الزلزال، وأكـد رئيس الاتحـاد العام للحرفيـين الرفيق ناجـي الحضوة في تصريح خاص لـ"البعث" أن الاتحـاد في إطار دوره الوطني والاجتماعي ومنذ السـاعات الأولى بعد كارثة الزلزال، قدّمت مئة مليون ليرة للجنة العليا للإغاثة، واستنفر جميع كوادره، وتم الطلب من اتحادات المحافظات استنفار الحرفيـين في محافظاتهم، والجمعيات الحرفية لوضع معداتهم وآلياتهم لا سـيما الثقيلـة تحت تصرّف المحافظين للمسـاهمة في عمليات الإنقـاذ والإغاثة، إضافةً لوضع المقـرات التابعة لهم وللجمعيـات كمراكز إيواء، وتقديم مختلف أشـكال الدعم والعون للأسر المتضرّرة، وتشكيل مجموعات تطوعية لمؤازرة الجهات المعنية والدفاع المدني. وأضاف: كذلك تم التواصل مع الحرفيين المتضررين ومسـاعدتهم قدر المستطاع، وفتح باب التبرع الطوعي، حيث وصل حجم المساعدات المقدّمة من اتحادات المحافظات بلغت مئتي مليون ليرة، إضافةً إلى إفتتاح مركز إيواء في حلب بسـعة ٢١٠٠ شخص مزود بمطبخ ومختلف المسـتلزمات، مؤكداً أن الاتحاد على تواصل مستمر مع الاتحادات ومستعد لتقديم مختلف أشكال الدعم والعون.

الرئيس الأسد خلال استقباله الصفدي: سورية تقدّر الموقف الرسمي والشعبي للأردن /تتمة/

وفـي وقتٍ لاحق، أعرب وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد عن شـكر سـورية للأردن على المساعدات التي قدمها لها لمواجهة تداعيات كارثة الزلزال، مؤكداً أنه من الطبيعي أن يقف الأردن ملكاً وحكومة وشعباً مع أشقائهم في سورية.

وقال المقداد في تصريح صحفي اليوم لدى وداعه نائب رئيس الوزراء الأردني في مطار دمشق الدولـي: نحن نتعاون منذ وقت طويـل ونقدر عالياً زيارة الوزير الصفـدي، لأنها تأتي في الوقت المناسـب، حيث عانت سـورية خلال الأيام الماضية من كارثة الزلزال، وكان شيئاً طبيعياً أن يقف الأردن ملكاً وحكومة وشـعباً مع أشقائهم في سورية.وأضاف المقداد: كانت الكلمات التي وجهها جلالة الملك عبد الله الثاني إلى السيد الرئيس بشار الأسد معزياً بضحايا الكارثة هي بلسم لجراح السـوريين، وهذه الزيارة جاءت لتترجم عواطف القيادة الأردنية والشـعب الأردني تجاه سورية، ونؤكد أن آلامنا واحدة ومشاعرنا واحدة وأفراحنا واحدة.

وتابع المقداد: هناك أثر خاص في نفوس كل السـوريين قيادة وشـعبا ونشـعر بالامتنان على المسـاعدات السـخية التي أرسـلتها الدولة الأردنية والمواطنون الأردنيون إلى سورية، ونقول إننا نتمنى للشـعب الأردني كل السعادة والرفاه والراحة وألا يمروا بمثل هذه الكوارث التي مررنا بها خلال الفترة الماضية.

من جهته قال الصفدي: التقيت السـيد الرئيس بشـار الأسـد، ونقلت إليه تعازي جلالة الملك عبد الله بضحايا الزلزال وحرصه وتأكيده على أن الأردن سيقدم كل ما يستطيع لمساعدة الشعب السـوري الشـقيق للتعامل مع تبعات هذا الزلـزال الذي ذهب ضحيته الكثيـرون، فنحن دولتان شـقيقتان يجمعنـا الكثيـر ونتأثر بما يجري لبعضنـا البعض ولا يمكـن إلا أن نقف مع بعضنا البعض.وأضاف: نحن اليوم في دمشـق تعبيراً عن تضامن المملكة الأردنية الهاشمية مع أشقائنا في الجمهورية العربية السورية في مواجهة تبعات هذا الزلزال، وبحث ما يمكن أن نقدمه لمساعدة الشـعب السـوري الشـقيق، فتوجيهات جلالة الملك كانت منذ البدء أن نقدم كل ما نسـتطيع إلى أشقائنا حتى نستطيع أن نتعامل مع تبعات وتداعيات هذه الأزمة لتجاوزها.

وأوضح وزير الخارجية الأردني أن بلاده أرسـلت العديد من الطائرات والشـاحنات لمساعدة سـورية بالتنسيق مع الحكومة السـورية ومع الأمم المتحدة لإيصال المسـاعدات إلى جميع أبناء الشـعب السـوري الذين تضرروا من الزلزال، مشيراً إلى أن رسالة الأردن واضحة بأنه يقف إلى جانب الشـعب السوري الشقيق في تقديم كل ما يسـتطيع لتجاوز هذه الأزمة، وأن الأيام القادمة ستشـهد إرسال المزيد من المساعدات، حيث ستصل اليوم طائرة مساعدات جديدة وكذلك العديد من الشاحنات عبر الحدود.

وأشـار الصفدي إلى أن "الزيارة كانت أيضاً محطة لبحث علاقاتنا الثنائية والجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحفظ وحدتها وسيادتها، ويعيد لها أمنها واستقرارها ودورها، ويهيئ الظروف التي تسـمح بعودة اللاجئين ويخلّص سـورية من الإرهاب الذي يشـكل خطراً علينا جميعاً".

قديروف يُعلن إرسال المزيد من المساعدات إلى سورية

غروزني – سانا:

أعلن الرئيس الشيشـاني رمضان قديروف إرسال المزيد من المساعدات لإغاثة منكوبي ومتضرّري الزلزال في سورية. ونقلت "سبوتنيك" عن قديروف قوله على موقع تليغرام اليوم: "تم إرسال ٣٦ طناً من المساعدات الإنسانية لضحايا الزلزال الذي ضرب سورية من خلال الحملة التي نظّمتها جمعية أحمد قديـروف، وتضمّنت ملابس شـتوية وبطانيات وأغذية أطفال وخيماً وغيرها من المعونـات". وأضاف قديروف: إن القيادة الشيشانية بالتعاون مع الجمعيات الخيرية جمعت مساعدات مالية لشراء مساكن مؤقتة لتسعة آلاف أسرة، مشيراً إلى أن بلاده سترسـل ٧٢ طناً أخرى من المساعدات الإنسانية إلى سورية في المستقبل القريب.

الأب إلياس زحلاوي: نكبة الزلزال أظهرت عمق الأصالة السورية

دمشق – سانا:

أكد الأب إلياس زحلاوي أن سـورية واجهت ظروفاً قاسية جداً رتبها الغرب وأعوانه من العالم الغربي والعربي خلال الحرب على سورية، إلا أن الشعب السوري صمد بالرغم من كل الأدوات العسـكرية والنفسـية والاقتصادية التي استخدمها الغرب ضدها، وقدم هذا الشعب تضحيات جساماً وعميقة.

وقال الأب زحلاوي في تصريح له: "إن أخطر ما في الموضوع هو التوتر والتباعد الذي زرعه الإرهاب في نفوس الشعب داخل الوطن وخارجه، لتأتي هذه النكبة العصيبة وتزلزل الأرض والنفوس، وتطفو على السـطح الأصالة السورية العريقة من حب وتعاطف ومودة ورحمة واندفاع من قبل الجميع، لإغاثة إخوانهم المتألمين والمتضررين من الزلزال".

ولفت الأب زحلاوي إلى أن "جميع المناطق السـورية اختارت الإنسانية، وهبت لنجدة إخوانهم في هذه المحنة، وهذا دليل واضح على أن أعماق الإنسان السوري مليئة بطاقات دفينة هائلة من الإبداع الروحي والفكري والإنساني".

وأكـد الأب زحـلاوي أن "اليوم بعد هذا الزلزال تفجّرت طاقات المحبة عبر مسـاحة الوطـن والعالـم"، معرباً عن يقينه بأن "هذه المحبة ستسـتمر وتولد المزيد من السـلام والرحمة وتعلم كل إنسـان أن الوجود لا يقوم في حرب مع الآخر، وإنما يقوم على العمل المشترك وعلى التضامن والتكافل الاجتماعي".

وبين الأب زحلاوي أن "هذا الزلزال برغم الألم الذي خلفه سـيأتي يوم ونقول فيه إن ضحايا الزلزال هم شـهداء أنقذوا ما تبقى من سورية"، متمنياً أن يتعلم بعض السوريين خارج البلد مما حدث لكي يكفوا عن قتل أمهم سـورية ويكرموها ويساعدوها على تجاوز المحن.

وأشـار الأب زحلاوي إلى أن سـورية اليـوم بحاجة إلى تكاتـف أبنائها لتخطي كل الصعاب والتناقضات والأخطاء السـابقة التي استغلها الغرب وأعداء الأمة داخل الوطن العربي وخارجه لتحقيق مآربهم، مؤكداً أنه بالرغم من الألم هناك يقين وليس تفاؤل بسلام المستقبل الآتي من خلال المحبة والإعمار والفرح.

وزير الأشغال اللبناني يبحث مع وفد من الاتحاد الأوروبي آلية تلقي المساعدات لضحايا الزلزال في سورية

بيروت – سانا:

بحث وزير الأشـغال العامة والنقل في حكومة تصريـف الأعمال اللبنانية الدكتور علـي حميـه اليوم مـع وفد مـن الاتحاد الأوروبي آلية تلقي المسـاعدات الإنسانية الأوروبية لضحايا الزلزال في سـورية، من خلال المرافق اللبنانية.

وأكـد وفد الاتحـاد الأوروبـي خلال الاجتمـاع أن "الاتحاد الأوروبي سـيقدم المسـاعدات إلى سـورية كما قدمها للبنان إثر انفجـارٍ مرفأ بيروت فـي آب ٢٠٢٠، مسـتعرضاً الخيارات التي يراها مناسبة لتسـهيل عملية نقل المساعدات إلى سورية سـواء عبر المطـار أو المرافـئ اللبنانية"، مشـيراً إلى أن هذه هـي المرة الأولى التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي بنقل المساعدات عبر أراضي بلد ثالث وصولاً إلى بلد آخر.

بدوره قـال الوزير حميه: إن "لبنان هو موضحـاً أن قرار فتـح المرافـق الجوية والبحرية أمام تلقي المسـاعدات الإنسانية من الدول والمؤسسـات والمنظمات الدولية، وإعفائهـا من رسـوم المطـارات والمرافئ لمواجهـة تداعيـات الزلزال الـذي ضرب سـورية أتى من خـلال واجبنـا الوطني والأخلاقـي بالوقـوف إلى جانبهـا، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر بها على كل الصعد.

ولفت حميـه إلى أن وزارته وضعت كل التسـهيلات لتسـريع وصول المساعدات، إضافة إلى إجراء الاتصـالات الضرورية مـع الجهات المعنيـة كافـة، الموجودة في المرافق والمنافذ الحدودية، لضمان سـهولة وسـرعة إدخال وإيصال هذه المسـاعدات إلى مستحقيها.

وضم وفد الاتحاد الأوروبي رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي مارتن لاسـن سـكيلف، ومسـؤول آليـة الحماية المدنيـة الأوروبية سايمون ليكوماتي.

زلزال التضامن العربي

بقـدر ما كان حجم الزلزال الذي ضرب شـمال سـورية قويـاً، كان التضامنُ العربـي بحجم قوة واندفاعـة تقديم المسـاعدات العينيـة والمادية التي تحتاجها سـورية بعد الحرب الإرهابية التي فُرضتْ عليها، وبعد سلسـلة الحصـارات والعقوبات التي أنهكت الشعب السوري.

لقد جاء هذا التضامـن العربي كحلقة أولى في كسر القيود الاقتصادية والمالية الناجمة عن العقوبات الأحادية المفروضة على سورية، وكاستجابة فورية، بعد الزلزال المدمّر بروح الإيثار والتضامن البشري. صحيح أن الأمور لا تسـير بالسـرعة المطلوبة، لكن مـن المؤكد أنهـا تتقدّم، وخاصةً بعـد تلقي القيادة السـورية سـيلاً من الاتصالات والمسـاعدات من ملوك وقادة الدول العربية الذين أبدوا تضامنهم مع محنة الشـعب السوري الذي أنهكته سنوات الحرب الطويلة، قبل أن تحطّ طائرات المسـاعدات تباعاً في مطارات دمشق وحلب واللاذقية.

ولعلّ في إعلان الرئيس التونسـي قيس سـعيّد –بعد الزلزال– رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي في سـورية إشـارة إلى أن هناك خطوات لدول أخرى تمهّـد لإعادة العلاقات مع الدولة السـورية، خاصة وأنه سـبقتها إشـارات كثيـرة كان أهمها من دولة الإمارات العربية التـي تقود جهود الإغاثة الإقليمية إلى سـورية بشـكل يعبّر عن مـدى التضامن مع سـورية، هذا بالإضافـة إلى قيام عـدد من الوفود الوزارية العربية بزيارة سورية.

من الطبيعـي أن يكون هـذا التضامن العربي هو انتصـار لقيم العروبة والإنسـانية التي تجمع الشـعوب العربية، وانطلاقاً مـن الواجب الأخوي، وهذا ما يؤكد أن الموقف العربي الداعم لسورية في هذا الظرف الحرج وغيره ما هو إلا تعبير عن رابطة الأخوة العربية، ومتانة العلاقات العربية السـورية، وتأكيد للعالم بأن سـورية عربيـة، وإن ما أصابها أصـاب وأوجع كلّ أبنـاء الوطن العربي شـعوباً وحكومات.

إن التضامن مع سـورية بهـدف رفع الحصار عنهـا يطرح جملة من الحقائـق والوقائع، ومنها أن سـورية في قلب الأمة العربية، وقـد أثبتت أحداث التاريخ المعاصر أنها مفتاح الشـرق العربي، ولهذا كان التآمـر عليها، وهي اليـوم تواجه الكثير الكثير من التحديات مثل الاحتلال الأمريكي في الشـمال الشرقي، والتركي في الشمال الغربي، والإسرائيلي فـي الجنـوب، بالإضافة إلـى الإرهـاب التكفيري وما نجم عنـه من نزوح داخلـي وخارجي، وتدمير للبنية الاجتماعية والاقتصادية السـورية، ناهيك عن الحصـار الغربي الذي يتحرّك بوحـي من الحركة الصهيونية.

اليوم وبعـد الزلزال، وهذا الكـمّ من التضامن العربـي، لا شـكّ أن الرعب سـيدبّ فـي أوصال أصحـاب المشـاريع التقسـيمية، لأن الأفـق يلوح بانفـراج فـي العلاقات بـين دول المنطقـة، والذي بالتالي سـيؤدي إلى استقرار في العلاقات بين دول المنطقة وشـعوبها، وربما يحمـل الزمن القريب بعد كارثة الزلزال لسورية مشـهداً جديداً يكون جديراً بالوفـاء لضحايا هذا الزلزال، وقبله ضحايا الحرب الإرهابية.

إنها دعوة للاستمرار في إرسال قوافل الإغاثة الإنسانية للشعب السوري، ودعوة للغرب، والأمم المتحدة، ومنظمات الإغاثة والعالم إلى التخلي عن السياسة الهجينة، والتعاطي الإيجابي مع الشعب السـوري المتضرّر من أحداث الزلـزال، وإيجاد بيئة تسـمح بالتعاون الدولي وإيصال المسـاعدة الإنسـانية، بل حتمية أن يقـوم المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي تفرض العقوبات، بعمل عاجل عبر وضع حـدّ للعقوبات الأحادية المفروضة على سورية التي هي اليوم بأمسّ الحاجة إلى التعافي وإعادة الإعمار.

علي اليوسف

استمرار تدفق المساعدات الإغاثية والمواقف المتضامنة مع سورية من دولٍ عربية وأجنبية

عواصم – سانا – البعث:

قرّر مجلس الوزراء العراقي إهداء سورية ستين ألف طن من زيت الوقود لمساعدتها في تجاوز آثار الزلزال المدمر.

وقال المجلس في بيان يوم أمس: إن "المجلس قرر في جلسته برئاسة رئيس المجلس محمد شياع السوداني اليوم أن تقوم وزارة النفط بإهداء سورية ستين ألف طن من منتوج زيت الوقود عالي محتوى الكبريت".

وأشار البيان إلى أن هذه الزيوت سينقلها الجانب السوري من منطقة المخطاف في المياه الإقليمية العراقية.

ويأتي هذا القرار في إطار الوقفة العراقية إلى جانب سورية في معالجة تداعيات الزلزال العنيف.

بدوره، أعلن ممثل تجمع فزعة عراقية الشيخ عبد الهادي الدراجي استمرار إرسال العراقيين بمختلف محافظاتهم قوافل الإغاثة إلى سورية لمساعدة المتضررين من الزلزال العنيف.وقال الدراجي: إن "أبناء المحافظات الجنوبية والوسط العراقية يقومون يومياً بإرسال المئات من الأطنان من المساعدات التي يتم تجميعها في بغداد تمهيداً لإرسالها إلى سورية الحبيبة"، موضحاً أن هذه المساعدات تشمل مواد طبية ومواد غذائية صلبة وبطانيات، وأيضاً حليب أطفال وملابس مختلفة.وشدد الدراجي على أن هذه القوافل لن تتوقف إلا بعد زوال الأزمة وتداعيات الزلزال، مشيراً إلى أن الحشد الشعبي وأبناء العراق مستمرون في إرسال القوافل الإغاثية إلى سورية، وستكون أولها في حلب وآخرها في البصرة أقصى جنوب العراق".

من جهة ثانية، وصلت اليوم طائرة صينية إلى مطار دمشق الدولي محملة بالمساعدات الإغاثية لمساعدة المتضررين من الزلزال.

وبعد توقيع بروتوكول استلام المساعدات المرسلة لمتضرري الزلزال من الحكومة الصينية إلى الحكومة السورية في مطار دمشق الدولي أوضح سفير جمهورية الصين الشعبية بدمشق "شي هونغوي" في تصريح للصحفيين أن الطائرة تحمل على متنها ٨٠ طناً من المساعدات الإنسانية، وتتضمن أجهزة تنفس ومعدات لإنتاج الأوكسجين ومواد إغاثية، مؤكداً أن حكومة بلاده ملتزمة بتقديم المزيد من المساعدات الغذائية والطبية لدعم جهود الحكومة السورية لتجاوز كارثة الزلزال.

ولفت السفير الصيني إلى أنه تم في وقتٍ سابق إرسال طائرتين محملتين بمساعدات إنسانية أيضاً من قبل الصليب الأحمر الصيني، مشيراً إلى أنه سيتم التنسيق مع الحكومة السورية بشكل مكثف لمناقشة كيفية تقديم المزيد من المساعدات الضرورية، وفق الاحتياجات في المرحلة المقبلة.

من جانبه توجه معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز دوه جي بالشكر لجمهورية الصين الشعبية على ما قدمته لسورية خلال هذه الكارثة وقبلها خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، مشيراً إلى أن شحنة المساعدات اليوم هي الثالثة المقدمة من الصين.

من جهته، أعرب النائب العام في روسيا الاتحادية إيغور كراسنوف عن تضامنه مع ذوي ضحايا الزلزال الذي تعرضت له سورية في السادس من الشهر الحالي. وقال كراسنوف في رسالة تعزية وجهها إلى وزير العدل أحمد السيد: "إن الشعب الروسي؛ وهو يشاطر آلام الشعب السوري؛ فإنه يتعاطف مع ذوي الضحايا وكل من تأثر بهذه المأساة".وأعرب كراسنوف عن أمله في تجاوز آثار هذه الكارثة بشكل سريع، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

ووصلت ثلاث طائرات من بيلاروس والأردن اليوم إلى مطاري حلب ودمشق الدوليين تحمل مساعدات إغاثية للمتضررين من الزلزال. وقال العقيد أندريه غورينوفيتش رئيس الفريق الطبي للمهام الخاصة للجيش البيلاروسي: إن الطائرتين البيلاروسيتين تحملان مشفى ميدانياً ومواد طبية، وعلى متنهما أربعون طبيباً من مختلف الاختصاصات لتقديم المساعدة للمتضررين من الزلزال، مبيناً أنه خلال يومين سيتم تجهيز مشفى متنقل في منطقة الإسماعيلية بحلب لاستقبال ٧٠ حالة يومياً من عمليات واستشارات طبية، كما ستتم زيارة كل مراكز الإيواء الموجودة في المنطقة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتضررين.وأشار إلى أن بيلاروس جاهزة دائماً لمساعدة الأشقاء في سورية وستستمر بتقديم المساعدة لتجاوز تداعيات الزلزال.

من جهته أوضح القنصل الأردني في دمشق أنور بداوي أن الطائرة الأردنية هي الثانية التي تهبط في مطار دمشق الدولي، وهي تحمل ١٢ طناً من المساعدات الطبية، لافتاً إلى أن الأردن أرسلت أيضاً قبل يومين قافلتين مكونتين من ١٤ شاحنة عبر معبر نصيب الحدودي تحمل مواد غذائية وطبية، وسيكون هناك المزيد من المساعدات في الأيام القادمة، لافتاً إلى أن زيارة وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إلى سورية اليوم هي للتأكيد على وقوف الأردن إلى جانب الأشقاء في سورية.

وفي درعا (دعاء الرفاعي)، دخلت قافلة تضم سبع شاحنات من المساعدات الإغاثية مقدّمة من الشعب الأردني عبر معبر "نصيب، جابر" الحدودي باتجاه المحافظات السورية المنكوبة.وبين المهندس شادي أبازيد، مدير مركز نصيب الحدودي، دخول هذه الشاحنات المحملة بالمواد الإغاثية من فُرش وبطانيات وغيرها، مقدمة من شركة القلم الاستثمارية الأردنية، باسم الشعب الأردني، استلمتها الأمانة السورية للتنمية، لصالح ضحايا الزلزال الذي تعرضت له المحافظات.وأشار أبازيد إلى أن هذه الدفعة تُعد الخامسة من المساعدات الإنسانية التي وصلت عبر معبر نصيب خلال الفترة الماضية.

وفي حلب، وصلت قافلة مساعدات غذائية وإنسانية قادمة من لبنان نظمها الحزب القومي السوري الاجتماعي، مخصصة للمتضررين جراء كارثة الزلزال تم إيصالها إلى مراكز الإيواء وتسليمها للأهالي.

وبين وكيل عميد التنمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي عاطف حوري أنه وبتوجيهات من رئيس الحزب الأمين أسعد حردان تصل القافلة الثالثة إلى حلب من ضمن قوافل المساعدات التي يسيرها الحزب من لبنان إلى المناطق المتضررة من الزلزال، حيث وصلت أيضاً قافلة قادمة من الأردن، وعبرت للأماكن المنكوبة وأكد أن هيئة الطوارئ والكوارث المركزية في الحزب ستستمر في تسيير القوافل، وأن هذه القوافل والمساعدات الغذائية والانسانية تأتي تعبيراً عن وحدة البلاد التي تتداعى للملمة جراحها لأنها أمة وشعب واحد.

وفي طرطوس، وصلت إلى معبر العريضة الحدودي قافلة مساعدات إغاثية مقدمة من جمعية كشافة الرسالة الإسلامية في لبنان لمتضرري الزلزال في محافظة اللاذقية.

وقال نائب المفوض العام للجمعية الحاج عبدو صيدح في تصريح للصحفيين: إن القافلة تضم ثلاث شاحنات محملة بمواد غذائية وثلاث سيارات إسعاف مجهزة بالمساعدات الطبية الضرورية، لمساعدة متضرري الزلزال باللاذقية، مؤكداً وحدة الحال والمصير التي تجمع الشعبين السوري واللبناني، وهي الثانية للجمعية بعد مشاركة عناصر الدفاع المدني فيها بعمليات إنقاذ ضحايا الزلزال. وأضاف صيدح: "كان لا بد من تلبية احتياجات المتضررين وفي مقدمتها حليب الأطفال والمواد الغذائية والطبية وغيرها، من المتطلبات الضرورية لنتخطى جميعاً هذه المحنة لتكون القافلة الإغاثية الأولى تحت شعار (وتكافلوا) بتوجيه من دولة الرئيس نبيه بري وقادة الكشافة".

من جهتها، تسلمت الأمانة السورية للتنمية شاحنة مساعدات قادمة من لبنان عبر منفذ جديدة يابوس الحدودي تحمل مساعدات إغاثية متنوعة وحليب أطفال مقدمة من المجتمع الأهلي اللبناني، تضمنت سللاً غذائية ومستلزمات منزلية وشخصية ومواد طبية وإسعافية متنوعة، موءكدة أن الشاحنة هي الأولى من بين العديد من الشاحنات التي وصلت تباعاً من مجموعة متبرعين من المجتمع الأهلي في لبنان لصالح المتضررين من الزلزال. وأشارت الأمانة إلى أن تلك الشاحنات بعد وصولها إلى اللاذقية بدأت عمليات توزيعها مباشرة على ٧٣ عائلة من العائلات المنكوبة المقيمة في مركزي إيواء الباسل والشاطئ.

من ناحيته، أعلن تجمع الأطباء والتجمع الوطني الديمقراطي في لبنان عن تشكيل خلية طوارئ وإسعاف لإغاثة منكوبي الزلزال في سورية.ونقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن الهيئتين قولهما في بيان اليوم: إنه "تم تشكيل الخلية بالتنسيق مع مؤسسات الدكتور ناظم جعفر الخيرية الثقافية الاجتماعية وجمعية الإعانة الصحية الاجتماعية وجمعية زهرة الشرق"، موضحة أنه "إيماناً من الجمعيات المذكورة بضرورة الوقوف إلى جانب أهلنا في سورية في مواجهة آثار الزلزال المدمر تم إطلاق حملة لجمع التبرعات والمساعدات الإنسانية، بهدف إيصالها إلى سورية في أسرع وقت ممكن". ودعا البيان جميع المتطوعين من ذوي الخبرة في الإسعاف والدفاع المدني والمتبرعين إلى التواصل مع لجنة الطوارئ والإسعاف والإغاثة، بهدف تقديم الدعم للأشقاء في سورية.

وتواصل هيئات وأحزاب وقوى وجمعيات لبنانية تسيير قوافل المساعدات الإغاثية إلى سورية، فيما فتحت السلطات اللبنانية مطارات البلاد وموانئها أمام الطائرات والسفن المحملة بالمساعدات مع إعفائها من الضرائب والرسوم لإغاثة الشعب السوري.

وفي اللاذقية، وصلت إلى مطار اللاذقية الدولي فجر اليوم طائرة ليبية محملة بدفعة مساعدات جديدة إلى المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له سورية في الـ ٦ من شباط الجاري، تحمل على متنها ٤٠ طناً من المواد الغذائية، وتشمل معلبات غذائية وحليباً، إلى جانب معدات طبية من بينها أسرة وفرشات وجهاز طبي.

يُذكر أن عدد الطائرات القادمة من الدول العربية والأجنبية إلى مطار اللاذقية الدولي بلغ حتى تاريخه ٢٩ طائرة، هي ١٢ من الإمارات، ٩ من بنغازي، ٣ بيلاروس، ٣ روسيا، ٢ إيران.

وكانت قد وصلت مساء أمس إلى مطار اللاذقية الدولي طائرة ليبية من بنغازي تحمل دفعة من المساعدات الطبية، على متنها ٢٥ طناً من المواد والمعدات الطبية لمساعدة المتضررين من الزلزال تحمل على متنها معدات ومواد طبية، تشمل أسرة عناية مشددة، وفرشات إسفنج وكراسي كهربائية وكراسي أطفال وعكازات وكراسي طبية، وجهازي عناية مشددة، بالإضافة الى أدوية طبية مختلفة.

وفي ماليزيا، أطلق رئيس الوزراء أنور إبراهيم حملة تبرعات لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا الاثنين الماضي، مشيرا إلى أن حجم التبرعات وصل إلى ٥٠ مليون رينغت. كذلك، وجه رئيس الوزراء وزارة خارجية بلاده لإرسال فريق مهام مكون من مختلف الجهات الحكومية وبعض المنظمات الماليزية غير الحكومية للوقوف على أرض الواقع وتقييم الأضرار ومعرفة الاحتياجات اللازمة لتقديم العون للإخوة في سورية، برغم الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللاشرعية المفروضة عليها، وذلك من منطلق المهمة الإنسانية، موضحاً أنه ستكون للفريق مهام إضافية ولا سيما تقييم إعادة فتح السفارة في دمشق، وإمكانية المساهمة في إعادة الإعمار وفقا لنتائج الزيارة، وقد غادر الفريق مطار كوالالمبور مساء أمس الثلاثاء متوجهاً إلى اسطنبول، ومنها إلى بيروت ليصلوا منها إلى دمشق براً اليوم الأربعاء.

من جهة أخرى، وصلت طائرة مساعدات يابانية إلى مطار دمشق الدولي اليوم تحمل ١٨ طناً من المساعدات الطبية للمتضررين جراء الزلزال.وقال القائم بأعمال سفارة اليابان بدمشق هيروفومي ميياكي في تصريح صحفي عقب وصول الطائرة: "نقدم التعازي للشعب السوري، ونحن في اليابان تعرضنا سابقاً للزلازل، ونتشارك الآن الألم والحزن مع أبناء الشعب السوري"، مبيناً أن هذه هي المساعدة العينية الأولى من اليابان لسورية، وستكون هناك مساعدات أخرى. وأشار إلى أن اليابان قدمت المساعدة استجابة لنداء سورية والأمم المتحدة لتقديم العون لمواجهة تداعيات الزلزال، داعياً إلى تضافر الجهود لمساعدة الشعب السوري وإنقاذه من محنته.

وفي مصر، أكد نقيب المهندسين في مصر طارق النبراوي أن نقابة المهندسين تضع كل خبراتها ودعمها الفني لمساندة المهندسين السوريين في مواجهة آثار الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية الأسبوع الماضي.

وأعرب النبراوي خلال استقباله وفداً من المهندسين السوريين عن التضامن مع سورية، ولا سيما في ظل الكارثة الإنسانية من أجل إزالة آثار الزلزال المدمر الذي خلف خسائر اقتصادية وعمرانية كبيرة، معرباً عن تعازيه للضحايا ودعواته بالشفاء العاجل للجرحى.

من جهته قال المهندس طارق المصري الذي حضر إلى القاهرة مع المهندس هاني عزيزي: "جاء لقاؤنا بنقيب المهندسين المصريين بموجب تفويض أصدرته نقابتنا السورية، من أجل إتمام بروتوكول التعاون المشترك وإنهاء التعديلات اللازمة عليه، وقد وقع المهندس غياث القطيني نقيب المهندسين على التعديلات النهائية، وبدوره وقع النقيب المصري عليها"، موضحاً أنه في بداية العمل وفق البروتوكول تم الاتفاق على تشكيل لجنة ترميم المباني التي تأثرت بالزلزال، مشيراً إلى أنه من المخطط أن تتم بدايات العمل في حلب كذلك سيتم مشاركة تخصصات في ترميم وتدعيم المعالم الأثرية للعمل في حلب القديمة، ولافتاً إلى أن عمل اللجنة سيشمل زيارات ميدانية للمواقع والمباني في المحافظات السورية التي تم تهديمها، وتعرضت إلى أضرار والبدء بوضع أولويات للتدخل العاجل، واقتراح خطة عمل شاملة بعد أن يتم حصر الأضرار الناشئة عن آثار الزلزال.

من جهة أخرى، وصلت طائرة عسكرية رومانية ثانية إلى لبنان، تحمل مساعدات إغاثية للمتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، وحطت الطائرة بعد ظهر اليوم في القاعدة الجوية بمطار بيروت الدولي.

وفي اليونان، في إطار الحملة الشعبية العربية والدولية لكسر الحصار على سورية أعلنت ثلاث شخصيات يونانية بارزة، هم البروفسور باسياس فانغاليس ووزيرة المالية السابقة ناديا فالفاني، ونائب وزير الدفاع سابقاً اسيكوس كوستاس عن إطلاق مبادرة يونانية للتضامن مع سورية لمواجهة الحصار وتداعيات الزلزال، تضم عدداً كبيراً من الشخصيات وممثلي الهيئات اليونانية.

وجاء في بيان الإعلان عن إطلاق المبادرة: إن المأساة المستمرة بعد الزلزال المدمر تكشف للعالم كله النفاق الفظيع لحكومات الغرب التي تعتمد المقاييس المزدوجة في التعامل مع الشعب السوري، واستنكر البيان استمرار العقوبات غير القانونية على سورية رغم الزلزال المدمر من حكومات واشنطن وبروكسل المتفقة على فرض إجراءات غير إنسانية بحق الشعب السوري، ودعا البيان الشعب اليوناني للتحرك بكل الوسائل المتاحة في التعبير عن الحاجة إلى التضامن الفعلي بين شعبي اليونان وسورية، وخصوصاً أن هناك عدداً كبيراً من المتطوعين اليونانيين إضافة إلى قوى سياسية واجتماعية تريد تقديم مساعدات عاجلة. وأضاف البيان: لن نتخلى عن نضالنا لمساعدة الأخوة والأخوات السوريين في مواجهة هذه الكارثة الكبيرة، وإن مبادرتنا الاجتماعية تجسد المعنى الحقيقي للإنسانية كبديل عن الادعاءات المزيفة والكلمات الفارغة الصادرة عن حكومات الغرب.

يشار إلى أن أصحاب هذه المبادرة يسعون إلى إرسال سفينة محملة بمواد الإغاثة تتوجه من اليونان إلى اللاذقية.

سفاراتنا في الخارج تواصل استقبال الوفود الرسمية والشعبية للتعزية بضحايا الزلزال

عواصم – سانا:

واصلت سفاراتنا في عدد من البلدان استقبال الوفود الرسمية والشـعبية التي توافدت لتقديم التعازي بضحايا الزلزال المدمر الذي تعرضت له سـورية في السادس من الشهر الحالي.

ففـي روسـيا، واصلـت الوفـود الروسـية والعربية والأجنبية تقديم التعازي بضحايـا الزلزال العنيف، الذي ضرب سورية الأسـبوع الماضي خلال زياراتهم للسفارة السـورية في موسـكو، معبرين عن التضامن الكامل مع سورية في معالجة تداعيات وعواقب هذا الزلزال.

وأعرب رئيس قسـم دائرة التعاون الدولي في الحكومة الروسـية ألكسـي شـالوغين عن خالص تعازيه للشعب السوري، وتمنياته بالشفاء العاجل لمصابي الزلزال المدمر ، مؤكدا تضامن بلاده مع الشـعب السوري واستعدادها لتقديم العون والمسـاعدة له لتخفيف آثار الزلزال وتجاوز هذه المحنة بأسرع وقت ممكن حيث أعرب السفير السوري في موسـكو الدكتور بشـار الجعفري عن ترحيبه بزيارة وفد حكومي روسي للسفارة السورية، معتبرا إن مثل هذه الزيارات تخفف من المصاب.

وأكد الجعفـري زيف ونفاق الغـرب عندما يدعي بأن العقوبات لا تشمل المساعدات الإنسانية، وهو الذي فرض العقوبات الاقتصادية غير الشـرعية على سورية وحرمها على مدى ١٢ عاماً.

بدوره قدم سـفير سـلطنة عمان في موسكو حمود بن سالم آل تويه التعازي بضحايا الزلزال، معربا عن المواساة والتآزر مع المصابين والمتضررين.

بدورها، أعربت ممثلة المنظمة الدولية للإغاثة الإنسانية فـي روسـيا الإتحادية ماريـا كارميلا دي باتيسـتا عن اسـتعداد المنظمـة لتقديم بعـض أوجه الدعـم الإغاثي الإنساني لسورية، مؤكدة وقوف المنظمة إلى جانب الشعب السوري في محنته المؤلمة.

من جهتها، أعلنت فالنتينا لانتسـيفا رئيسـة صندوق القديس بولس عن حجم المساعدات الإنسانية العينية، التي جمعها الصندوق وبالدرجة الأولى التجهيزات المخصصة لرفـع الأنقاض، وكذلـك الخيم اللازمة للإيـواء والأدوية وأغذية الأطفال .

وأعربت رئيسة تحرير مجلة "شخصية البلد" الروسية اليزابيتـا ابراموفا عـن تعازيها وتضامنها مع الشـعب السوري، وبذل كل الجهود للمساهمة في احتواء تداعيات الزلزال المدمر، فيما نقل الشيخ قاسم عادلبيكوف المتحدث باسم مفتي بيلاروس أبوبكر شيخانوفيج تعازيه الخالصة للشـعب السـوري الصديـق معربا عن وقوف مسـلمي بيلاروسـيا والعالم في كل لحظة إلـى جانب أخوتهم في سـورية، معلنا عن جمع تبرعات عينية ومادية وإرسـالهم فريق وزارة الطوارئ البيلاروسية.

وفي مقابلة أجرتها قناة موسـكو التلفزيونية الروسية نوه السفير الجعفري بأهمية المساعدات التي تقدمها الدول الشـقيقة والصديقة، ومنها روسيا الإتحادية للتخفيف من عواقب الزلزال ومعاناة المتضررين .

وأوضح السفير أن المساعدات تنقل جزئيا عبر الطيران العسكري الروسي، وينقل البعض الآخر عن طريق شركات الطيران السورية، مؤكدا أن سورية حاليا تجاوزت مرحلة الإنقاذ وبدأت مرحلة رفع الأنقاض وإجلائها وإعادة إعمار ما دمره الزلزال.

وفي المجر، توافد العديد من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسـية الشـقيقة والصديقة المعتمدين في جمهورية المجـر إلى مقر بعثـة الجمهوريـة العربية السـورية في العاصمة بودابسـت، للتعبير عن تعازيهم الحارة للشعب والحكومة في سـورية بضحايا الزلزال، وسجل الزائرون عبارات التعازي والمواسـاة في السـجل الـذي افتتحته السفارة.

من جانبه نـوه رئيس البعثة الدبلوماسـية السـورية السفير بشـار سـمارة بالجهود والمبادرات التي أطلقتها الدول الصديقة والشـقيقة، بإرسـال المساعدات المختلفة، وفرق الإنقاذ لنجدة الشـعب السـوري وتخفيف معاناته ومؤازرته لكي يتجاوز هذه المحنة.

وفـي جمهورية التشـيك، قدم عدد كبير من السـفراء ورؤسـاء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين فيهـا التعازي، معربين عن تضامنهم مع سـورية لمواجهة هذه الكارثة المؤلمة.

وكانت أميرة قرواني القائم بالأعمال وأعضاء السـلك الدبلوماسي في السفارة باستقبال الوفود.

وفي اليابان، استقبلت سفارتنا في طوكيو اليوم وأمس عدداً من السـفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في هذا البلد، إضافة إلى شـخصيات رسـمية وفعاليات ومواطنـين يابانيـين لتقديم التعـازي بضحايـا الزلزال وللإعراب عن تضامنهم مع سـورية والشعب السوري في مواجهة هذه المحنة.

وزار السـفارة كل من مدير المراسم اليابانية وسفراء سـلطنة عمان والعراق والبحرين وأرمينيا وكازاخسـتان والمالديف والنرويج وبولندا وبلغاريا ولبنان وصربيا وغينيا وليبيريا ولاوس والفلبين وأوزبكستان وساحل العاج إضافة إلى القائمين بالأعمال ودبلوماسيي كل من روسيا والصين وبنغلادش والبرازيل ومالي وكرواتيا وأنغولا ومدغشـقر والأرجنتين وفيتنام وغيرها.

وأعربت فعاليات ومواطنـون يابانيون عن تعاطفهم مع سورية وشعبها جراء الزلزال المدمر، مستذكرين معاناتهم من زلزال شرق اليابان وزلزال كوبيه وتقديرهم للمساعدة السورية الإغاثية لليابان آنذاك، وقاموا بجمع تبرعات مالية لصالـح صندوق التبرعات في السـفارة من أجل ضحايا الزلزال.

وفي أستراليا، بدأت الوفود الرسمية والشعبية بالتوافد للقنصلية الفخرية للجمهورية العربية السورية في سيدني لتقـديم التعازي بضحايـا الزلزال، وأعـرب المعزون عن تضامنهم مع سـورية في مواجهة التداعيات والإجراءات القسرية الظالمة المفروضة على شعبها.

وفي رومانيا، تواصل توافد السـفراء العرب والأجانب وعدد من أبناء الشعب في هذا البلد إلى السفارة السورية في بوخارسـت للتعبير عن تعازيهم ومواسـاتهم لسورية بضحايا الزلزال.

وكان القائم بالأعمال السـوري بالنيابة في بوخارست خالد شـرف وأعضاء السـلك الدبلوماسـي في استقبال الوفود الزائرة.

ومن بـين المعزين سـفيرة لبنان رنا المقدم والسـفير الفلسـطيني عصام مصالحـة وعضو المجلـس الوطني الفلسطيني محمد عياش، إضافة إلى رئيس لجنة السياسة الخارجية بمجلس الشيوخ برومانيا وسفير الفاتيكان وعدد كبير من المواطنين الرومان والجمعيات الرومانية التي تعمل في المجال الإنساني.

إلى ذلك، استمر منذ اليوم الأول للزلزال تدفق المساعدات المادية والعينية إلى السفارة السورية في بوخارست، وذلك من أبناء الجالية السورية والشعب الروماني الذي عبر عن تضامنه مع الشـعب السـوري من خلال المواساة وتقديم المسـاعدات المالية والعينية، ويقوم العاملون في السـفارة وعدد من أبنـاء الجالية والطلبة بتجهيز المسـاعدات ليتم إرسالها إلى متضرري الزلزال في وطنهم سورية.

دافيد: إعلان الولايات المتحدة تعليق العقوبات على سورية تضليلٌ للرأي العام

براغ – بكين – سانا:

أكّد عضو البرلمان الأوروبي عن جمهورية التشـيك الدكتور ايفان دافيد أن إعلان الولايات المتحدة تعليق جزء من العقوبات المفروضة على سورية، بموجب ما يسمّى "قانون قيصر" ليس سوى محاولة فاشلة لتضليل الرأي العام العالمي وتجميـل صورتها أمامه.وقال دافيد في تعليق نشـره اليوم على حسـابه على موقع "فيسبوك": إن هذه العقوبات "ما زالت تجعل الأوضاع أكثر صعوبة في سورية، حيث تحظر عملياً استيراد أيّ مواد إليها أو إرسال مساعدات لها".

وشـدّد دافيد علـى أن "ارتفاع أعداد الضحايا تحـت الأنقاض لَن يجعل الغرب يحدّ من سياسـاته وممارسـاته الهادفة إلى التدخّل في شـؤون الدول الداخلية، فهو لا يهتم للحالات الإنسانية".

من جهتها، أكدت صحيفة تشـاينا ديلي الصينية أن رفض الولايات المتحدة رفع الإجراءات الأحادية القسـرية عن سـورية، ما هو إلا تصرف مخز ومعيب لكنـه متوقع تماماً من قبل واشـنطن التي تتذرع بالدفـاع عن الحريات لتبرير ما ترتكبه من ممارسـات وجرائم، وتسـتخدم ورقة حقوق الإنسان في لعبتها الجيوسياسية.

واعتبـرت الصحيفـة أن ما يثير السـخرية بالفعل هو أكاذيب المسـؤولين الأمريكيين حول تقديمهم المسـاعدات الإنسانية لسورية في الوقت الذي تتسبب فيه التدخلات العسـكرية الأمريكية في شؤون الدول الأخرى بما فيها سورية، والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على بلدان أخرى بكوارث إنسانية.

وأشـارت الصحيفة إلى أن السياسـيين الأمريكيين يتعامـون عن عواقب وتداعيات الإجراءات الأحادية القسـرية المفروضة ضد سورية، وتأثيرها المدمر علـى حياة السـوريين، فما يهمهم بالفعل هو تحقيق مآرب واشـنطن وغاياتها الجيوسياسية دونما أي اعتبار للمدنيين في سورية.

وبعد تزايد المطالبات الدولية برفع الحصار عن سورية، ولا سيما في أعقاب الكارثة الإنسـانية التـي أصابت البلاد جراء الزلـزال المدمر أصدرت الإدارة الأمريكية قراراً مضللاً جديداً ينص على تجميد جزئي مؤقت لبعض الإجراءات القسـرية الانفرادية التي تفرضها على الشعب السوري، حيث أكدت سورية أن هذا القرار ليس سـوى نسـخة مكررة لقرارات صورية سـابقة، تهدف لإعطاء انطباع إنساني كاذب إذ نصت على استثناءات مزعومة لأغراض إنسانية أثبتت الوقائع زيفها.

"السوري القومي" في لبنان: أهلنا في الجولان يجسّدون البطولة من خلال تمسّكهم بهويتهم وموقفهم

بيروت – سانا:

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان الوقفة البطولية لأهلنا في الجولان السـوري المحتل، وانتفاضتهم رفضاً لقرار الاحتلال الإسرائيلي ضمّ أرضهم لكيانه.

وقـال عميد الإعـلام في الحزب معن حميـة في بيان له بمناسـبة الذكـرى الحادية والأربعـين لانتفاضة أهلنا في الجولان السـوري المحتل رفضاً لقـرار الضمّ: "على الرغم من مضيّ ٥٦ عاماً على احتلال جولاننا السـوري، و٤١ عامـاً على قرار الضمّ المشـؤوم، فإن أبناء شـعبنا فـي الجولان المحتل، يواجهون الاحتـلال بتأكيد انتمائهم القومـي، فتحية إلى أهلنا الصامدين فـي الجولان الذين يجسّدون فعل البطولة من خلال تمسّكهم بهويتهم السورية ورفضهم كل محاولات الترغيب والترهيب التي يمارسـها الاحتلال الصهيوني". ونـوّه حمية بتصدّي أبناء الجولان البواسل لجرائم الاحتلال من عمليات التهويد وصولاً إلى محاولات المحتل فرض "قوانينه ومناهجه" على السوريين الجولانيين المتمسكين بأرضهم.

ولفت حميّة إلى أن وقفة أهلنا في الجولان المحتل تجاه أبناء شعبنا المتضرّرين من الزلزال في سورية تشكّل تأكيداً راسـخاً لوحدة الحياة بين المواطنين السوريين، مؤكداً أن الجولان المحتل سوري الهوية والانتماء، ولن تقوى أي قوة فـي العالم مهما بلغت من الغطرسـة والعـدوان على قهر إرادة شـعب اتّخذ مـن الصمود والمقاومة خيـاراً وحيداً لتحرير أرضه المحتلة وتثبيت حقه في السيادة والكرامة.

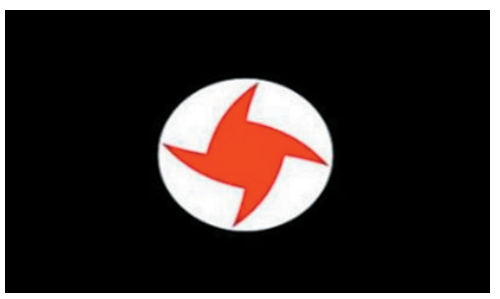

جامعة تشرين تؤكد سلامة أبنيتها وتشكل لجاناً اختصاصية

اللاذقية- مروان حويجة

أكد رئيس جامعة تشرين الدكتور بسام حسن سلامة جميع أبنية الجامعة بعد قيام كوادر مختصة بجولات ميدانية وتقييم الحالة الإنشائية للمباني بعد الزلزال، وقد جرى تقديم التقييم الشامل للأبنية في الجامعة والمدينة الجامعية، حيث أكدت التقارير المقدّمة عدم وجود أي خلل في العناصر الإنشائية بما يؤثر على السلامة، علماً أن الجامعة تعمل على إصلاح بعض الأضرار غير الإنشائية، وتمّ التأكيد على سرعة الاستجابة من كلّ الكوادر في الجامعة وقيام كلّ الكليات والمعاهد ومديرية الشؤون الهندسية بدور تطبيقي مباشر على أرض الواقع وفق اختصاص كلّ كليّة، وبما يضمن التكامل المباشر مع الجهات المعنية ويسهم في تخفيف تداعيات الزلزال على الأفراد والمنشآت، لافتاً لـ"البعث" إلى أهمية الدور المجتمعي لكليتي التربية والآداب في التصدي للحالات النفسية الناتجة عن الكارثة وتقديم الدعم النفسي المباشر من خلال التواصل معهم في مراكز الإيواء.

وأشار رئيس الجامعة إلى تشكيل لجان وفرق عمل ميدانية تعمل على امتداد المحافظة لتقييم الحالة الإنشائية للمباني والبنية التحتية بالتعاون مع محافظة اللاذقية، معتبراً أن ما تعرّضت له سورية بسبب الزلزال فرض التركيز على مفهوم إدارة الكوارث وكيفية الاستجابة لها ولتداعياتها والحدّ من تأثيراتها أو تقديم دراسات وأبحاث هندسية للمباني تحدّ من آثار الزلازل بعد معاينة الأماكن الأكثر تضرراً بالزلزال. كما طلب رئيس الجامعة من عمداء الكليات تفقد التجهيزات والمخابر وتقديم تقارير فورية عن جاهزيتها والتواصل مع الهيئة العامة للمواصفات والقياس والمخبر الوطني للقياس والمعايرة للتأكد من جودة المخابر ودقة الأرقام والمؤشرات الناتجة عن التجارب فيها والمصادقة على ذلك.

يُشار إلى أن جامعة تشرين شكّلت في كلية الهندسة المدنية ١٠ لجان، وفريق مراقبة مساحية، وفريق توثيق أثري، وفريق GIS، وفريق عمل سدود ومنشآت مائية، وفريق عمل مرافئ ومنشآت شاطئية، ويشارك في هذه اللجان والفرق كلّ مهندس يتم تكليفه من قبل رئس اللجنة، سواء كان من العاملين أو طلبة الدراسات العليا أو التخرج.

وفي إطار متابعة عمل الفرق التخصصيّة الهندسية المشكّلة في الجامعة للاستجابة لتداعيات الزلزال وبهدف تنظيم عمل الفرق المتخصّصة على أفضل وجه، التقى رئيس جامعة تشرين المجموعات والفرق المعنية، موجهاً الفرق التخصصية إلى مدينة جبلة وبحيرة السن، وفريقاً لمتابعة الموارد المائية والسدود، إضافة إلى فرق أخرى للمنشآت الحكومية العامة.

ودعا رئيس الجامعة الفرق إلى استنفار طاقاتهم وخبراتهم للتأكد من سلامة المباني ضمن محافظة اللاذقية بشكل عام والجامعة بشكل خاص، وإشراك طلاب الدراسات العليا في كلية الهندسة المدنية بكافة اختصاصاتهم ضمن المجموعات التي شكلتها الجامعة، مشدداً على ضرورة التنسيق مع مجلس المحافظة وعلى كافة المستويات.

المهندسة سحر عيسى مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اللاذقية وطرطوس أبدت استعدادها للتعاون مع الجامعة لإنجاز قاعدة بيانات إنشائية للأضرار التي خلفها الزلزال والاستفادة منها مستقبلاً.

والجديرُ بالذكر أن كلية التربية في جامعة تشرين شكلت لجاناً للدعم النفسي للاشخاص الذين يعانون ضغوطاً واضطرابات ناتجة عن صدمة التعرّض للزلزال، حيث وضعت الكلية فرقها تحت تصرف الجامعة والجهات المعنية من أجل التدخل الفوري في الدعم النفسي للمتضررين.

وأوضح عميد الكلية الدكتور منذر بوبو أنّ الكليّة تعمل أيضاً على تدريب فرق جديدة من قبل مختصين لرفد الميدان بأشخاص مدرّبين منعاً لأي خلل في العمل، وأنه بعد التأكد من تنفيذ المرحلة الأولى من التدخل في كارثة الزلزال القائمة على تأمين الاحتياجات الأولية والإغاثية الصحية والغذائية للمتضررين يبدأ فريق الدعم النفسي عمله كمرحلة تالية ومكمّلة، حيث يتمّ تقديم الدعم النفسي الأولي لكافة الفئات العمرية المتضررة في مدينتي اللاذقية وجبلة في المستشفيات ومراكز الإيواء، وذلك بالتنسيق مع المحافظة ومديريات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية.

محافظة اللاذقية تكثّف اجراءاتها استجابة لتداعيات الزلزال

اللاذقية – البعث

طلبت محافظة اللاذقية من جميع المواطنين المقيمين ضمن مراكز الإيواء المعتمدة في المحافظة تقديم وثيقة تثبت إقامتهم قبل حدوث كارثة الزلزال في كتل الأبنية المتضررة سواء المهدّمة منها أو المباني التي تمّ إخلاءها من قبل الوحدات الإدارية حفاظاً على السلامة العامة، وذلك خلال ثلاثة أيام عن طريق مشرفي مراكز الإيواء والفرق التطوعية العاملة ضمن مراكز الإيواء.

وتواصل لجان الكشف على السلامة الإنشائية للمباني جولاتها حيث بلغ عدد المباني التي تمّ الكشف عليها من قبل لجان السلامة الإنشائية في فرع الشركة العامة للدراسات الهندسية باللاذقية ١١٧٢٨ مبنى لتاريخه في عموم أرجاء المحافظة. وفي الجانب الإغاثي تمّ تقديم خدمات طبيّة ومساعدات إغاثية للمتضررين جراء الزلزال في بلدة الهنادي بريف اللاذقية، والتي تقدمها مؤسسة التعاون السوري الروسي.

وفي سياق متصل، التقى محافظ اللاذقية المهندس عامر إسماعيل هلال رئيسة بعثة "منظمة الإسعاف الأولي الدولية" عهد العزو وتناول اللقاء إمكانية الدعم في مجال تأهيل المدارس المتضررة جراء الزلزال لاسيما التي تحتاج منها إلى ترميم ولا يوجد فيها أضرار بالجملة الانشائية، ومجالات التدخل في مراكز الايواء ومنها مركز المدينة الرياضية نظرا للعدد الكبير للعائلات المقيمة فيه.

وخلال لقائه مع ممثلي مكاتب المنظمات الدولية العاملة في المنطقة الساحلية بحث المحافظ هلال معهم خطة وآلية تعزيز التنسيق لدعم العائلات المتضررة، وعمليات التأهيل والصيانة للمرافق المتضررة، بما فيها المدارس وشبكات المياه وخزاناتها والقطاع الصحي، وذلك في ضوء الاستجابة لتداعيات الزلزال الذي ضرب سورية.

وأكد المحافظ هلال الحاجة على ضرورة الدعم المتزايد من قبل المنظمات الدولية، نتيجة حجم الأضرار الكبير الذي تسبب به الزلزال على قطاعات الخدمات والصحة والإيواء والإغاثة، فضلاً عن آثار العقوبات القسرية في تلبية الاحتياجات للمواطنين، مشيراً إلى أن المحافظة تحرص على تزويد المنظمات بتحديث للبيانات المتعلقة بالأضرار، وتنسيق جهودها لإيصال الدعم للمستحقين.

وعرض ممثلو المنظمات برنامج العمل وفق قطاعاتهم والأولويات بعد تقييم الاحتياجات للعائلات والمنازل والمرافق المتضررة، وحاجة مراكز الإيواء من مختلف النواحي، ولا سيما الدائمة منها.

وأكد ممثلو المنظمات توسيع فرق العمل ودعمها بفرق متخصصة للاستجابة للكوارث، وتوزيع المساعدات الإغاثية للمناطق المنكوبة، مشيرين إلى أن جميع المنظمات سيكون لها خطط وبرامج على المدى الطويل بناء على واقع الأضرار وحالات المنازل التي تم إخلاؤها، والعائلات التي قصدت مراكز الإيواء أو تلك التي اختارت السكن لدى الأقارب.

وتمت الإشارة إلى الناحية الاجتماعية التي تتميز بها المحافظة، من حيث استضافتها سابقاً للمهجّرين من عدة محافظات، ولجوء الأغلبية من المتضررين للإقامة لدى الأقارب، مؤكدين أن الاستجابة ستكون متناسبة مع هذا الواقع للوصول إلى كل العائلات المتضررة.

الزلزال وموجة الصقيع ألحقا خسائر بقطاع الدواجن.. وإحجام عن التربية وانخفاض الاستهلاك

دمشق- ميس بركات

كباقي القطاعات لم يسلم قطاع الدواجن من الأضرار التي لحقت بالمنشآت التابعة له، حيث أكد الدكتور حسام عبد اللطيف مدير الصحة الحيوانية في المؤسّسة العامة للدواجن في تصريح لـ"البعث" تدمير عدد من المداجن وإلحاق خسائر فادحة بهذا القطاع، لافتاً إلى أن الهزات الأرضية أحدثت تغييراً في سلوك القطعان داخل المداجن وإصابتها بحالة عصبية شديدة، إضافة إلى الخوف وتجمعها فوق بعضها البعض في زوايا الحظائر لفترات طويلة، وبالتالي حدوث حالات إجهاد شديدة ونفوق أعداد كبيرة منها بسبب الاختناق الناتج عن هذا التجمع.

مدير الصحة الحيوانية تحدث عن تزامن حدوث الزلزال مع وجود منخفض جوي شديد البرودة، الأمر الذي أدّى إلى تفاقم المشكلة وارتفاع الخسائر في أعداد الطيور بسبب النفوق، كما أدّت الهزات الارتدادية المتتالية إلى استمرار حالة الخوف والعصبية لدى الطيور لأكثر من يومين، وبالتالي استمرار ارتفاع النفوق عن الحدّ الطبيعي وانخفاض الإنتاج في الدجاج البياض خلال ٧٢ ساعة بعد الزلزال الرئيسي. ولم يخفِ عبد اللطيف تأثير الزلزال على البنى التحتية للمداجن، الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع التكاليف لدى المربين المتضررين في القطاع الخاص والعام حتى يتمكنوا من إعادة تأهيل المداجن والإقلاع بالعملية الإنتاجية من جديد، منوّهاً باستمرار المؤسسة رغم كل الظروف في تنفيذ العقد المبرم مع إدارة التعيينات وتقديم مادة البيض والفروج لوحدات جيشنا الباسل في كلّ المحافظات، إضافة إلى تأمين حاجة القطاع العام في المحافظات والبيع المباشر في صالات المؤسّسة المنتشرة في المحافظات وفق النشرة التموينية اليومية.

خسائر بالجملة

في المقابل تحدث مازن مارديني "عضو لجنة مربي الدواجن" عن الأضرار الكبيرة التي لحقت بهذا القطاع جرّاء كارثة الزلزال، فحالات "اختناق الفروج" كانت كبيرة لتتراوح الخسائر بين ١٥-٢٥٪ في الكثير من المداجن، وترافق هذا الزلزال مع المنخفض القطبي وموجات الصقيع، مشيراً إلى توجيه وزير الزراعة ورئيس اتحاد غرف الزراعة إلى كافة اللجان الموجودة بالقطر للكشف عن أضرار وخسائر القطاع، إضافة إلى التوجيه بتقديم المساعدة للأهالي المتضررين، وبالتالي سيتمّ اليوم تسيير قافلة من قبل بعض مربي الدجاج البيّاض في دمشق وريفها ودرعا بالتعاون مع جمعية "خطوة" محمّلة بـ١٠٠ ألف بيضة للمناطق المتضررة جراء الزلزال.

عضو لجنة مربي الدواجن أكد خروج أكثر من ٣٥٪ من القطعان عن الخدمة في مناطق القلمون ورنكوس، أما خسائر الإنتاج فقد وصلت إلى ٥٠٪ في تلك المناطق، في حين تراوحت خسائر الإنتاج في الريف الغربي من دمشق بين ٢٠-٢٥٪ خسائر في الإنتاج، أما الوفيات فلم تتجاوز الـ١٥٪، مشيراً إلى أن هذه الكارثة وموجة الصقيع وتكبّد المربين لخسائر كبيرة ستؤدي إلى زيادة الإحجام عن التربية، ناهيك عن إحجام المواطن عن الشراء والاستهلاك نتيجة ضعف القدرة الشرائية، وصولاً إلى ارتفاعات مستمرة لسعر مادتي البيض والفروج، فالإنتاج سلسلة متصلة ببعضها وأي خلل في جزء منها سيؤدي لانهيار القطاع، لذا نعوّل على المعنيين بتأمين العلف للمربين بسعر مقبول ليُصار إلى خفض سعره وإعادة المادة إلى موائد المواطنين.

"بسمة" تتواصل مع الأطفال المصابين بالسرطان في المحافظات المنكوبة

دمشق – لينا عدره

أعاد الزلزال الذي ضرب أربع محافظات سورية ترتيب الأولويات لدى الكثير من المؤسسات الرسمية وهيئات المجتمع الأهلي، ورغم أن ذلك مبرر ومفهوم إلا أنه قد يخلف تبعات سلبية بل وخطيرة في بعض الحالات الخاصة، وهو ما تتخوف منه جمعية دعم الأطفال المصابين بالسرطان "بسمة"، حيث يواجه الأطفال المصابون احتمال التوقف أو الانقطاع عن العلاج.

وأوضحت ريما سالم، المدير التنفيذي لـ "بسمة" أن الجمعية تعمل جاهدةً للتواصل مع الأطفال الـ ٤٨٠ المسجلين في وحدات "بسمة" التخصصية في كافة المحافظات المنكوبة، للتأكد من تمكنهم من الاستمرار بالعلاج، وقد تمكنت من التواصل مع غالبيتهم وهم بصحة جيدة، ولكنها فشلت بالاتصال بالبعض الآخر!وأكدت سالم أن محاولات الاتصال مستمرة حتى يتمّ الوصول لجميع أهالي الأطفال المسجلين لديها.

وبيّنت سالم أن الجمعية كانت قد أطلقت مبادرة عقب كارثة الزلزال هدفها جمع المعلومات عن الأطفال غير المسجلين في المحافظات المنكوبة لتقديم العلاج لهم، خوفاً من أن يتأخروا عن أخذ جرعاتهم اللازمة، وذلك عبر منشور أطلقته على صفحتها الرسمية، إضافةً إلى محاولتهم كجمعية تقديم مساعدة للأطباء المتخصصين الذين يقومون بعلاج أطفال مرضى السرطان ولم يتمكنوا بسبب الزلزال من استكمال العلاج، عبر التواصل مع الجمعية على أرقامها التي خصّصتها للغاية ذاتها.

فريق تطوعي طلابي لتقديم الدعم النفسي للمتضررين من الزلزال

دمشق- وفاء سلمان

أكدت عميد كلية التربية الدكتورة زينب زيود أنه تمّ تشكيل فريق تطوعي طلابي من قبل جامعة دمشق، وبالتنسيق بين جامعتي تشرين وحلب، يتضمن ١٠ أساتذة من كلية التربية و٢٥ طالب ماجستير مختصين بالدعم النفسي تمّ توزيعهم لفريقين بين اللاذقية وحلب لتأمين الإسعاف النفسي الأولي، وخاصة بعد مرور فترة من الوقت، حيث أصبح من الضروري تواجدهم في تلك المناطق وتقديم الخدمات. وأضافت أن الخطوة الأولى التي قام بها الفريق هي تدريب القائمين على مراكز الإيواء بطرق الدعم النفسي حتى تتمّ الاستفادة بشكل أكبر، إضافة لقيامهم بالتدريب بشكل ميداني للجميع من أطفال ومسنين وغيرهم، وستستمر لمدة خمسة أيام حتى انتهاء مهمتهم، والخطوة الثانية تكمن في توجيه الأشخاص الذين أصبحوا يعانون من مشكلة نفسية نتيجة الكارثة للعلاج النفسي والمتابعة بشكل مستمر.

وبيّنت زيود ضرورة وأهمية الدعم النفسي الذي لا يقلّ أهمية عن الدعم الإغاثي والمادي وكلّ أشكال الدعم بعد الكوارث، فمن الضروري تدخل الدعم النفسي، وخاصة بعد الصدمة، وهذا يحتاج إلى مختصين للتخفيف من تداعيات الكارثة على المنكوبين وتحديداً الأطفال.

بدوره سمير هادي المدرّب الدولي والاستشاري بالصحة النفسية لفت إلى أن أهم ما يمكن تقديمه خلال الأزمات والطوارئ هو الدعم النفسي الاجتماعي بكلّ أنواعه، مثل الدعم المعنوي المتمثل بالكلام الإيجابي المطمئن، والدعم المالي المتمثل بتقديم المساعدات والأموال، والدعم النفسي المتمثل بتقديم الإرشادات والنصائح النفسية والمعلومات الصحيحة لدحض الشائعات وآثارها السلبية على الأفراد، حيث يستطيع كل فرد أن يقدّم نوع الدعم حسب إمكانياته وقدرته، ومن أهم أهداف الدعم النفسي الاجتماعي رفع درجة الوعي الفردي والثقة بالنفس لمواجهة جميع التحديات بقوة أكبر ومعنويات أعلى، لأن الأثر النفسي مهمّ جداً في مواجهة التحديات إما سلباً أو إيجاباً.

وأضاف هادي: من أهم الفئات العمرية التي بحاجة لدعم فوري هم الأطفال الصغار، لأنهم بحاجة لكلّ أنواع الدعم آنفة الذكر ومن مصادر تعتبر موثوقة كالأب والأم والمعلم بالمدرسة، حيث يقع على الأسرة والمؤسّسة التعليمية جانب مهمّ للدعم النفسي الاجتماعي للأطفال. وذكر هادي أهمية مرحلة الدعم بعد الزلزال، فقد ثبت علمياً حدوث اضطراب نفسي يُسمّى رهاب الزلازل المتمثل بالشعور بالدوار والخوف والهلع والتوتر والإحساس بهزات غير موجودة وتشنجات بالجهاز الهضمي وخصوصا ليلاً، ويصيب من هم كانوا على تماس مباشر بالكارثة وفقدوا أحبة أو ممتلكات وأموالاً، وللتخلّص من هذا الرهاب لابد من تقبل الأمر الواقع وعدم متابعة أخبار الزلزال وشرب المهدئات الطبيعية وممارسة الحياة الطبيعية لإزالة التوتر بشكل فوريّ ومريح.

إدارة المخاطر في المدن تفرض نفسها على المشهد العمراني بعد حادثة الزلزال

دمشق- لينا عدره

أشارت عميد المعهد العالي للتخطيط الإقليمي الدكتورة ريدة ديب إلى ضرورة الانتباه بشكل حاسم إلى الحالة الجيولوجية لمكوّنات الأرض التي بدأت تتفاعل بعد الزلزال الذي ضرب البلاد مؤخراً، ما قد ينذرُ لاحقاً بحدوث زلازل أخرى كوننا على خط الزلازل الأساسي عالي الخطورة، وبالتالي لا بدّ من البدء بالعمل على مبدأ الوقاية خير من العلاج ولاسيما خلال المرحلة المقبلة لإعادة الإعمار، بحيث يتم اعتماد الإجراءات اللازمة الكفيلة بتقليل الخطر وتخفّيف من الخسائر قدر الإمكان في حال وقوع كارثة محتملة.

ولفتت ديب إلى أن إدارة المخاطر في المدن تبدأ من التفكير في موقعها ومخططاتها وحركة سكانها أثناء وقوع الخطر، لأنها أمور حاسمة يجب على المخطّط أن يأخذها بالحسبان، وأنه لا بدّ من اختيار المكان المناسب والأكثر أماناً، وذلك من خلال استبعاد إقامة التجمعات العمرانية على المناطق النشطة زلزالياً، التي حدّدتها خرائط الحركات المحتملة للقشرة الأرضية، والاهتمام بالتربة الحضرية التي نقيم عليها تجمعاتنا، فلا نلجأ إلى تخريب خصائص التربة ومكوناتها أثناء عملية تهيئة الأراضي، وخاصة في المناطق التي من المفترض أن تبقى خضراء، ما يعزّز تماسك التربة وقوتها.

وتؤكد ديب أن اختيار شكل التجمّع العمراني المناسب للطبيعة الطبوغرافية وارتفاعات الأبنية والكثافة السكانية المناسبة، واستخدام المباني المنتظمة ذات الهياكل الإنشائية المتينة المتوافقة مع الكودات المعتمدة للزلازل (التي هي من اختصاص المهندسين الإنشائيين)، كلها أمور لا بدّ من مراعاتها لتخفيف المخاطر ما أمكن عند حدوثها.

نقطة أخرى يجب على مخطّط المدن الانتباه إليها –تضيف ديب– تتعلق بالتفاصيل التخطيطية التي من شأنها تسهيل تفريغ المناطق العمرانية لحظة حدوث الكارثة، كالمخارج السهلة والمتاحة بسرعة والمتعدّدة والمناطق المفتوحة التي تدعم أمان السكان لحظة الكارثة، حيث يلجأ الكثير من المخطّطين في ظل المساحات المحدودة للمدن إلى عدم الاهتمام بهذه المساحات المفتوحة، مؤكدةً أهميتها البيئية والإغاثية والإنسانية، ومشدّدة على عدم اختصارها أو توزيعها، بل يجب أن تكون بمساحات كافية ومناسبة وقابلة للوصول بسرعة وسهولة، خاصةً وأن تلك المساحات ليست رفاهية أو ترفاً عمرانياً للمدينة، كما ينظر لها البعض، بل هي ضرورة لا يمكن التخلي عنها.

وتضيف ديب: نقطة مهمّة لا بدّ من الإشارة إليها تتعلق بمنع المخالفات، منوهةً بضرورة أن تكون من خلال إدارة الإسكان، كون تلك المخالفات لا تسيء أو تضرّ فقط بالشكل والمظهر الحضاري للمدينة، بل إن ضررها يشمل المجتمع ككل، علماً أن إقامة تلك المخالفات في أحيان كثيرة يكون سببه الحاجة الملحة وصعوبة تأمين منزل للسكان، ما قد يدفع البعض إلى قبولها على الرغم من أن المنطق والعقل يحتّم علينا أن نقف ضدها، فهي من جهة تشوّه المدينة، كون تلك المخالفات لن تسمح لنا بالقيام بأي وظائف لمصلحة المدينة، ما يضطرنا لاحقاً لاستغلال المساحات المفتوحة، ومن جهة أخرى قيامها على أراضٍ غير معدّة للبناء وبعيدة كلياً عن الأسس التخطيطية، وعدم مراعاتها لشروط البناء، لتكون خطراً على أصحابها وجيرانهم في حال حدوث أي كارثة.

وأشارت إلى أن السياسات الإسكانية الملائمة التي تقودها الإدارات المعنية تجنبنا اللجوء للمخالفات من خلال تأمين السكن اللائق والصحيح، وتقديم الدعم اللازم، سواء عن طريق قروض سكنية أو سياسات تمويلية داعمة للشباب، إضافةً للتنسيق والتعاون ما بين الإدارات والمجتمعات لمنع أو الحدّ من تلك المخالفات.

وتشير ديب إلى الدور الكبير للمجتمع المحلي، منوهةً بالأهمية الكبيرة للتشاركية في القرارات بين المجتمعات والإدارات، واعتبارها حقاً ومسؤولية، والبدء بتفعيل دور لجان الأحياء استناداً إلى ما منحه قانون الإدارة المحلية رقم ١٠٧، علماً أن لجان الحيّ يجب أن تعمل بالشكل الصحيح وأن تنقل متطلبات الحيّ الضرورية والملحة، حتى لا تتحول إلى مجرد مقاعد لا أكثر، كما ترى ديب.

نقطة أخيرة تحدثت عنها ديب تتعلق بالكوادر المتخصّصة وأصحاب الكفاءات والخبرة، الذين يتوجّب على الجهات المعنية الاستفادة منهم، مشددةً على ضرورة تطعيم الخبرات الموجودة في الإدارات والتي تعمل منذ سنوات بالعلوم والاختصاصات الجديدة، والعمل على إيفادهم للاطلاع على تجارب الغير، وطريقة وكيفية تعاملهم مع المشكلات، مؤكدةً افتقارنا لبرامج التطوير المستمرة، لافتةً إلى قيام المعهد في الوقت الحالي بزمالة إدارة الجودة بالتخطيط، لدعم التدريب المهني بجانب الأكاديمي، وهو برنامج مستمر يستهدف المعنيين بالعمليات التخطيطية، وقد لاقى قبولاً وترشيحاً من قبل الكثير من الإدارات التي تعمل بالتخطيط.

الكوادر الحزبية في طرطوس تسجل حضوراً مميزاً

طرطوس – دارين حسن

سجلت كوادر البعث بطرطوس حضوراً متميزاً على امتداد ساحة المحافظة، كباقي محافظات القطر، لجمع التبرعات العينية والمادية وتقديمها بآلية منظمة إلى الأهالي المنكوبين.

أمين شعبة الدريكيش للحزب الرفيق أحمد شوباصي لفت إلى الالتزام بتعليمات القيادة المركزية للحزب وقيادة الفرع تضامنا مع أهلنا في المحافظات المنكوبة، حيث تم تشكيل فرق إغاثة، توجهت للمواقع المتضررة وساهمت في إزالة الأنقاض، كما تم ومنذ اليوم الأول لوقوع الزلزال التنسيق مع أمناء الفرق الحزبية لجمع التبرعات العينية والمادية في مقر كل فرقة حزبية وإرسالها إلى الشعبة، ليتم توضيبها وفرزها ووضعها في سلل في مستودعات ومقرات الشعبة ليتم إرسالها إلى مركز السورية للتجارة بطرطوس ومنه إلى المحافظات المتضررة، وكانت الاستجابة كبيرة وحجم التبرع جيد جدا وهو ليس بجديد على رفاقنا وأهلنا البعثيين الغيورين على وطنهم وناسهم وأهلهم.

وبين الرفيق شوباصي أنه تم تسيير قافلتين حتى يوم أمس، حيث شملت القافلة الثانية ثماني شاحنات تضمنت مواد غذائية متنوعة ومتعددة، منها أكثر من ١٢٠ بيدون زيت زيتون سعة ٢٠ ليترا، ومحارم وبطانيات كذلك فرشا وأحذية وألبسة، إضافة إلى الأدوية، في حين وصلت المبالغ النقدية إلى أكثر من خمسين مليون ليرة تم إيداعها تباعا لدى فرع المصرف التجاري بطرطوس.

وأكد أمين الشعبة استمرار العمل وتكاتف الجهود انطلاقا من الواجب الوطني والحس الإنساني العالي الذي يتمتع به أبناء المنطقة، مشيراً إلى التجهيز لتسيير الحملة الثالثة، وإلى تبرع أهالي المنطقة بمنازلهم واستعدادهم لاستقبال العائلات المنكوبة، كما لفت إلى استقبال بالدريكيش أكثر من عشر عائلات وما زالت تتوالى الأسر المحتاجة لمقر سكني.

بدوره أشار أمين شعبة الحزب بصافيتا الرفيق أسامة الموعي في حديث لـ "البعث" إلى أنه، ولليوم السابع على التوالي، تواصل قيادة الشعبة جمع وإرسال المواد العينية الإغاثية من الفرق الحزبية وأهالي مدينة صافيتا وريفها بمشاركة المجتمع الأهلي إلى المناطق المنكوبة في المحافظات، إذ بلغ عدد السيارات التي تم تسييرها ١٣ سيارة وما زالت مستمرة، وتكمن أهمية تلك المبادرات، حسب الموعي، ببلسمة جرح المواطنين المتضررين والتخفيف عنهم بعد الكارثة التي لحقت بهم وبممتلكاتهم جراء الزلزال العنيف.

وفي السياق، أوضح أمين شعبة مشتى الحلو الرفيق محمد الحمصي أنه تم الاجتماع مع كوادرنا الحزبية في قطاع المشتى لاستقبال التبرعات التي يقدمها أهالي المنطقة لضحايا الزلزال، وتسيير القوافل إلى المناطق المنكوبة.

ولفت الحمصي إلى أن قيادة الشعبة تسير كل يوم شاحنة كبيرة محملة بمختلف المواد الغذائية والملابس والبطانيات وغيرها من المستلزمات الضرورية إلى مركز السورية للتجارة بطرطوس ومن ثم يتم إيصالها وفق الآلية المتبعة من قيادة الفرع، مشيراً إلى وجود تبرعات نقدية توضع في المصرف التجاري، مؤكدا أن العمل جار ومستمر والتبرعات مستمرة، ما يدل على الحالة الوطنية والإنسانية التي يتمتع بها الشعب السوري بهذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به الوطن.

مشاركة فاعلة للكوادر الحزبية في القنيطرة بإغاثة المنكوبين

القنيطرة – محمد غالب حسين

منذ اللحظات الأولى للكارثة الزلزالية التي داهمت عدة محافظات في الوطن، استنفر الرفاق البعثيون في محافظة القنيطرة على مستوى الفرق والشعب وقيادة الفرع والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية، معلنين الجهوزية الكاملة لتقديم الدعم المطلوب والمساندة المرجوة.

واستجابة لتوجيهات القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، بادر أمين فرع القنيطرة للحزب الرفيق الدكتور خالد وليد أباظة لتشكيل لجان لجمع التبرعات المادية والعينية بالتعاون مع محافظة القنيطرة، ونجح الرفاق البعثيون سواء على أرض المحافظة أو في تجمعات أبناء محافظة القنيطرة في محافظات دمشق ودرعا وريف دمشق بجمع المساعدات والمبالغ المادية كتبرعات لصالح المحافظات المنكوبة، وتسيير أربع قوافل من المساعدات العينية حيث رافقها أعضاء قيادة فرع القنيطرة للحزب إلى محافظتي اللاذقية وحلب.

وتحتوي هذه القوافل أكثر من /٥٠/ طناً من المواد الغذائية والألبسة والحرامات وغيرها من المواد اللازمة للمتضررين.

وأكد أمين فرع الحزب أن قوافل المساعدات المتتابعة والتبرعات المالية التي بلغت مئات الملايين، وقامت اللجنة الخاصة التي شكلتها قيادة فرع الحزب ومحافظة القنيطرة بتحويلها إلى حساب اللجنة العليا للإغاثة، استناداً لنظام التحويل المصرفي المعمول به، مشيداً بالدور الكبير للجهات الحزبية والرسمية والشعبية، والأشخاص المتبرعين الذين لبوا النداء من أجل تأمين احتياجات المواطنين المتضررين من المواد الضرورية والعاجلة وللتخفيف ما أمكن من معاناتهم.

من جهته بيّن المحافظ المهندس معتز أبو النصر جمران أن جميع الجهات الحكومية والأهلية مستنفرة بشكل كامل للقيام بواجبها اتجاه أهلنا المنكوبين جراء الزلزال وتقديم يد المساعدة والعون لتجاوز هذه المحنة.

كوادر ومنظمات الحزب في الحسكة
تواصل جمع التبرّعات للأسر المتضرّرة نتيجة الزلزال

الحسكة – إسماعيل مطر:

واصلت كوادر حزب البعث العربي الاشتراكي ومنظماته في الحسكة، عملها الوطني والإنساني في جمع التبرّعات العينية والمالية للأهالي المنكوبين نتيجة الزلزال المدمّر.

من جهتها، قالت الرفيقة تيدورا مراد، أمين فرع طلائع البعث بالحسكة: إن فرع الطلائع بالحسكة مثل جميع المنظمات والنقابات المهنية والاتحادات عمل وفق توجيهات القيادة من خلال تشكيل لجان الإغاثة لجمع التبرّعات العينية والمالية لمنكوبي الزلزال، وتسليم هذه الأموال والمساعدات العينية للجنة الفرعية للإغاثة.

وبيّنت مراد أن هناك إقبالاً كبيراً من الأطفال على جمع التبرّعات، ولا سيما التبرّعات العينية مثل الألبسة وغيرها من المستلزمات، إضافةً إلى تنفيذ العديد من الوقفات التضامنية لأطفال الحسكة تضامناً مع الأسر والأطفال المنكوبين بسبب الزلزال.

بدوره، أكد رئيس اتحاد فلاحي الحسكة، الرفيق عبد الحميد الكركو، أنه "في إطار الجهود المبذولة من أجل جمع التبرّعات العينية والنقدية لأهلنا في محافظات حلب واللاذقية وحماة وادلب، سارع الفلاحون في الجمعيات والروابط الفلاحية إلى تقديم المساعدات المختلفة، سواء أكانت مساعدات مالية، أم عينية، وهي أقل ما يمكن أن يقدّم لهم في ظلّ الظروف الصعبة التي يعانون منها".

وأوضح الرفيق نقيب المحامين عبد العزيز جاويش، أن محامي الحسكة ما زالوا يتوافدون إلى مقرّ النقابة للتبرّع بما يستطيعون من أموال للمتضرّرين من الزلزال في المحافظات المنكوبة، مؤكداً أن "فرع النقابة أطلق مبادرة لجمع التبرّعات من واجبه الوطني والأخلاقي والإنساني لأهلنا وأشقائنا في المدن التي تعرّضت للزلزال المدمّر"، متمنياً الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والمصابين.

نخوة أبناء جبل العرب.. من الأهل للأهل ومبادرات خاصة بنكهة سورية

السويداء – رفعت الديك

لم تمض إلا ساعات قليلة حتى استفاق أبناء الوطن من هول الصدمة التي أحدثها الزلزال وخرجوا حاملين طاقة تفوق قوتها قوة ذلك الزلزال ولكن باتجاه مغاير.. طاقة ولدت حالة وطنية ورابطة اجتماعية قل نظيرها فعشرات المبادرات التي انطلقت في كل بقعة من بقاع الوطن تجسيداً للتكافل الاجتماعي والذي يبرز مع كل حالة اختبار لطبيعة مجتمعنا حيث تستنفر جهود أبناءه بطرق وأشكال مختلفة لتعكس طبيعة هذا المجتمع الذي يتسارع نبض حبه لوطنه مع كل بارقة أمل تحملها مبادرة من هنا أو هناك لينتفض من جديد ويعيد نبض الحياة في كل الأرجاء.

ترتيب الأولويات

المجتمع السوري هب بكافة جمعياته ونقاباته وأطيافه لمساعدة الأهل المنكوبين والحصيلة كانت عشرات الأطنان من المواد الغذائية والطبية والألبسة والفرش والبطانات تم جمعها خلال لحظات..ولكن ما يستوقفك مبادرات ذات طابع خاص ونكهة مختلفة.. فشابة من السويداء تقص شعرها وتعرضه للبيع دعماً للمحافظات السورية المنكوبة، حيث عرضت الشابة أسماء ٢٠ عاماً شعرها بطول ٥٠ سم للبيع بعد أن قصته لكي تساهم بثمنه ضمن المساعدات للمتضررين في المحافظات السورية المنكوبة.

ولم تمنع الإعاقة الشابة غيداء أبو فخر من صعود درج بناء مجلس بلدية ريمة اللحف إلى الطابق الثاني للمساهمة في التبرع لمساعدة الأهالي في المحافظات المتضررة جراء الزلزال، والحضور للتعبير عن تضامنها، إضافة إلى الأطفال الثلاثة الذين قدموا معاطفهم وحصالتهم عوناً لاشقاءهم.

مبادرات والقائمة تطول وترتقي لحجم من نملك من محبة ووفاء وإخلاص وقائمة الحالات الفردية تطول عن مبادرات تجاوزت حدود الطعام والشراب لتصل إلى حدود إكسير الحياة وهذا ما كان مثمنا عند رجال الدين في المحافظة

لحمة وتعاضد

شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين الشيخ يوسف جربوع بين أنه أصبح علينا لزاماً اليوم أن نقف مع أهلنا الذين تعرضوا لهذه الكارثة وما لاحظناه على كامل الجغرافيا السورية من غيرة وحماس لتقديم الدعم لأهلنا المصابين هو مثال حي على مدى لحمتنا الوطنية وتعاضدنا الاجتماعي، إضافة إلى مبادرات فردية وإن كانت بسيطة مادياً لكنها كثيرة وثمينة معنوياً وتعبر عن حجم الإحساس الوطني والإنسانية الكبيرين.

طوبى للسابقين

بدوره مدير أوقاف السويداء الشيخ نجدو العلي اعتبر أن هذا يوم العمل والبذل والعطاء والفعل الحقيقيّ لا المناكفات والمعارك الافتراضيّة وكيل الاتهامات ونشر الشائعات، هذا يوم الاستنفار لاستنقاذ المنكوبين والمكلومين لا الانتصار للأفكار والمواقف، وتقويض عمل أهل الخير والفزعة، مبيناً أنه يوم التفاعل مع آيات الله تعالى تدبّرًا وتذكُّرًا واعتبارًا وأوبةً ورجعة، مؤكداً أن خيرَ النّاس اليوم مَن شدّ مئزره وشحذ همّته وطارَ حيثُ مواطن إحياء الأنفس بنفسه وماله وكلمته، فهؤلاء هم السّابقون فطوبى إلى مَن سبق سواه إلى ميادين العمل وميادين الإنفاق وميادين الحضّ وميادين الحثّ وميادين المبادرة الفاعلة وميادين مسح الجراح وميادين التكافل وميادين التّذكير بعظمة الله تعالى.

من هذا المنطلق رتب السوريون أولوياتهم باتجاه خدمة الأهل المنكوبين رغم الضائقة المادية الصعبة التي يعانون منها جراء الحرب وهي حالة زادت من تعاضد وترابط السوريين فيما بينهم وكانت الفزعات من كل المحافظات السورية كانت السويداء من أولى المحافظات التي لبت نداء الأهل.

نخوة معروفية

في السويداء قامت لجنة الإغاثة مباشرة بإطلاق مبادرة من الأهل للأهل وتشكيل لجان في كل القرى والبلدان لاستقبال التبرعات وتنظيمها منطقة من حتمية هبوب أبناء الجبل لمساعدة أهلهم في المحافظات المنكوبة.

يشير هنا رئيس مجلس المحافظة رسمي العيسمي أن أبناء جبل العرب تسابقوا منذ اللحظات الأولى لنجدت أهلهم مثلما تسابقوا بداية لبذل الدماء رخيصة أمام وحدة المصير السوري وتوالت الحمية لبذل ما ملكت أياديهم. واعتبر العيسمي أنه مجرد ما حدث الزلزال حتى زلزل جبل العرب بأهله الغيارى لنجدت إخوانهم في حلب الشهباء في اللاذقية العرب في حماه أبو الفداء في عروس البحر طرطوس في ادلب الخضراء وأشار العيسمي أن أهل السويداء هم أهل الصمود وأهل أمل من تحت الركام وأهل منحة من المحنة فكانوا سباقين في إطلاق المبادرات ونجد كل يوم مبادرة جديدة نعتز ونفتخر بها ليس لقيمتها المادية بل لقيمتها المعنوية الكبيرة التي تحمل الكثير من المعاني والدلالات.

حراك مجتمعي

والمتابع للحراك المجتمعي في السويداء منذ اللحظات الأولى للزلزال يذهله ذاك الحجم من الإنسانية والمحبة التي يملكها الشعب السوري يقول هنا وليد الحمود من مكتب التنمية في السويداء "أقف وأمثالي المحبين باحترام أمام كم الشهامة والنخوة التي دفعت كل الناس لمشاركة أهلنا المنكوبين في كل أرجاء المحافظات وبكل الإمكانيات المتيسرة" ويقول الحمود إن هذا النسيج تعود على الفزعة في أية حالة وطنية وخاصة عند المحن مبينا أهمية توحيد الجهود فالذي حدث هو رد فعل على الصدمة وبمكانه الصحيح وكانت النتيجة تأمين الطلاب ومعالجة انعكسات الأزمة على الأسر محلياً وما وضع تحت تصرف العائلات المنكوبة كفيل لإيواء كل المنكوبين ويتكفل بمعيشتهم.

وتحدث الحمود عن إنطلاق المرحلة الثانية حيث قام أصحاب المبادرات بمبادرات فردية عبر التشبيك مع فعاليات بالمناطق المنكوبة وكانت إسعافية قصوى، مطالباً بأن يكون العمل مؤسساتي وضرورة توحيد الجهود وإيجاد قاعدة بيانات متكاملة من شأنها معالجة الخلل في الوضع الاغاثي والتنموي حيث ستعود الفائدة في حال تم ذلك على المحتاجين أنفسهم وضمن احتياجهم الأساسي.

بناء الثقة

ويبقى لهذه المبادرات أهمية كبيرة على الصعيد النفسي والمعنوي لبناء الثقة بأنفسنا وبمجتمعنا، وتشكل اختبارا حقيقيا لمدى قدرتنا على التعامل مع الكوارث فهي مهمة حسب المرشدة الاجتماعية عهد العماطوري التي قالت إن مسألة الشعور بالآخرين مسألة وجدانيه وإنسانيه وأخلاقيه وخاصة من كانت حياتهم غير مستقره ويتخللها قساوة الحياة ووجع الأيام وصعوبة العيش مؤكدة أن هذه المبادرات تقرب مسافات الود والمشاعر النبيله السامية وتقدم الخير والعون لمن يحتاج المساعدة والأمان بوقت نعيشه انقرضت فيه أغلب هذه القيم وأصبحت كلام في مهب الريح والمبادرات الاجتماعية اليوم إنما تدل على القيم النبيلة والأصالة في التعاون والتكاتف الجميع لزرع المحبة في نفوس أبناء المجتمع.

القوافل مستمرة

قوافل المساعدات مازالت مستمرة ونخوات أبناء المحافظة تهدر في كل مناطقها استجابة لآلآم إخوانهم في المناطق المتضررة..حالة تعكس طبيعة هذا المجتمع الذي أمتاز بتربيته الاجتماعية و يدل على ذلك عباراتهم الترحيبية "ياحياللهـ ميت أهلاً وسهلاً" فهي ليست مجرد عبارات تقال بل تعكس سلوكاً اجتماعياً برزت معاله عندما امتحن هذا المجتمع بتكافله.

مطار حلب يستمر باستقبال طائرات المساعدات.. وكوادر الحزب باستنفار دائم

حلب – معن الغادري

تتواصل في حلب أعمال الإغاثة وتقديم الاحتياجات الأساسية اليومية للأهالي المنكوبين والمتضررين جراء الزلزال المدمر الذي ضرب حلب والمنطقة فجر يوم الإثنين في السادس من الشهر الجاري، وراح ضحيته المئات بين شهيد ومصاب، عدا الأضرار في المباني والأملاك.

وتجاوز عدد الأبنية المنهارة جراء الزلزال /٦٠/ بناءً طابقياً في عدد من الأحياء الشرقية من المدينة، كما تعرضت عشرات الأبنية إلى تشققات وتصدعات في أساساتها وأعمدتها، ما دفع باللجان الفنية المعنية والمختصة بالسلامة العامة، بإخلائها من السكان، وهدم بعضها نظراً لارتفاع نسب انهيارها في أي لحظة، وبموازاة ذلك تتابع اللجان الهندسية المشكلة عملها في الكشف على الأبنية على امتداد مساحة حلب، كما خصصت العديد من الأرقام الهاتفية لتلقي أي شكوى في هذا الخصوص والاستجابة السريعة لأي حالة طارئة من قبل الأهالي.

بموازاة ذلك يستقبل مطار حلب يومياً عشرات الأطنان من المساعدات الغذائية والإغاثية، والمقدمة من الدول العربية الشقيقة والصديقة، إذ وصلت يوم أمس طائرة قادمة من السعودية تحمل حوالي ٣٥ طناً من المساعدات الغذائية والإغاثية، وسبق ذلك وصول عشرات الطائرات من دول عدة تحمل الأطنان من المساعدات، ومن المتوقع أن تصل تباعاً العديد من الطائرات ومن دول مختلفة تحمل المزيد من المساعدات للأهالي المنكوبين.

وفي الإطار ذاته تستقبل حلب يومياً عشرات القوافل المحملة بالمساعدات من المحافظات السورية ومن ريف المحافظة لإغاثة المنكوبين، يتم على الفور توزيعها على مراكز الإيواء والأكثر احتياجاً.

ويتفاعل الجهاز الحزبي بصورة لافتة ومتواترة مع متطلبات واحتياجات الأهالي المتضررين، إذ تقوم الفرق الحزبية المشكلة من الرفاق في الشعب الحزبية والنقابات والمنظمات بالإشراف على مراكز الإيواء التي تم افتتاحها منذ الساعات الأولى للزلزال، في كافة مقار الحزب، وذلك بالتعاون والتنسيق مع لجان الإغاثة والهيئات والجمعيات الرسمية والأهلية، لتقديم كل ما يلزم من احتياجات يومية من غذاء ودواء ولباس وأغطية وفرش وعلى مدار الساعة.

ويشير الرفيق عماد الدين غضبان عضو قيادة فرع حلب للحزب أن الجهاز الحزبي تفاعل مع فاجعة الزلزال بأعلى درجات المسؤولية الوطنية والأخلاقية والإنسانية، وحشد كل الطاقات والإمكانات على مستوى المشاركة في عمليات الإنقاذ في المرحلة الأولى وعلى مستوى الاغاثة ومساعدة المنكوبين في المرحلة الثانية، مبيناً أن قيادة الحزب فتحت كافة مقارها في حلب لإيواء المتضررين، وأمنت لهم كافة مستلزمات الحياة اليومية، وعملنا لن يتوقف وسيستمر لحين الوصول إلى مرحلة التعافي من آثار هذه الفاجعة المؤلمة، ونوه الرفيق غضبان بجهود كل الشركاء في الوطن من المحافظات السورية الذين هبوا لنجدة أهلهم في حلب واللاذقية وحماة، يضاف إلى ذلك الدعم والمشاركة من قبل الدول العربية والصديقة في أعمال الإنقاذ وتقديم الدعم الإغاثي للمتضررين من الزلزال.

الرفيق أمين النقر أمين شعبة الباب للحزب، أوضح أن الجهاز الحزبي في ريف المحافظة عموماً وفي منطقة الباب خاصة استنفر بكل طاقاته وامكاناته، ووضع نفسه في خدمة الأهالي المتضررين جراء الزلزال، وعمل على حشد كل الدعم والامكانات لاستجابة لمتطلبات أهلنا في حلب من دعم مادي وإغاثي.

من جهته بين رئيس مجلس المحافظة محمد حجازي أن عدد مراكز الإيواء المؤقتة المعتمدة وغير المعتمدة بلغ /٢٦٥/ مركزاً ويتم متابعتها على مدار الساعة وإيصال المساعدات وتأمين كافة احتياجاتها من المستلزمات الأساسية وخاصة مادة الخبز التي توزع بشكل يومي، فضلا عن توفير الخدمات الطبية.

وأشار حجازي إلى أنه يتم التنسيق حالياً على الجانب التنظيمي لهذه المراكز، والسعي إلى دمج المراكز التي تضم أعداداً قليلة من المتضررين، ووضع قوائم بأسماء الناس الأكثر تضرراً، لنقلهم الى أماكن إقامة شبه دائمة حيث تم البدء بنقل عدد من العائلات التي تهدمت منازلهم بشكل كامل إلى منطقة الشيخ سعيد والتي تضم سكن جاهز.

وبما يخص عمل لجنة السلامة العامة أوضح حجازي أنه تم تشكيل ٨٥ لجنة للكشف على كافة الأحياء والأبنية بحلب وبناء على التقارير الصادر عن هذه اللجان لغاية اليوم وكحصيلة أولية أوصت بهدم ٥٢ بناء من مناطق متفرقة من مدينة حلب فيما وصل عدد الأبنية المتصدعة حسب التقارير الفنية المقدمة من اللجان إلى ٢٥٠٠ بناء توزعت ما بين الحاجة للهدم أو التدعيم.

وكشف حجازي أنه في القريب العاجل سيكون هناك قائمة حقيقية بعدد الأبنية المتضررة بشكل كامل، وعدد الأماكن الصالحة لتكون أماكن إقامة شبه دائمة للعائلات المتضررة فعلياً وفقا لدراسة من قبل لجان السلامة العامة. ولاحقاً سيتم تحديد هذه الأماكن ومدى صلاحياتها للسكن، لنقل المتضررين إليها بعد تجهيزها بكافة المستلزمات. ونوه حجازي بدور المجتمع الأهلي والذي كان داعماً حقيقياً لأعمال الاغاثة ودعم مراكز الايواء.

في السياق بين سامر نواي أمين سر غرفة تجارة حلب، والمشرف على عمل لجان الغرفة الإغاثية، أنه ومنذ الساعات الأولى للزلزال تم تجهيز سوق طريق الحري في حي المهندسين بحلب الجديدة لإيواء ما يزيد عن ١٠٠ عائلة متضررة، إضافة موقع سوق دكاكين حلب، ويتم متابعة احتياجات الأهالي بشكل لحظي وتأمين كافة مستلزماتهم من دواء وغذاء وألبسة وتجهيزاته صحية ودعم مادي. وأنه يتم العمل على حشد المزيد من الدعم من قبل أسرة غرفة التجارة، لرفع مستوى العمل الإغاثي والإنساني والاستجابة السريعة لكل احتياجات المتضررين، سواء في مراكز الإيواء التي أحدثتها الغرفة أو خارج إطار عملها.

"كلّهم بخير إلا أنا" تغلب مرثيات الشّعراء وتدغدغ نزعاتهم الإنسانية

نجوى صليبه

"كلّهم بخير إلّا أنا"، ليست عنوان قصيدة نظمها شاعر يشكو لوعة فراق الحبيبة وألمه، كما أنّها ليست عنوان رواية فلسفية أو صوفية تبحر في الرّوح البشرية وتخبّطاتها، إنّها أوّل ما نطق به أحد سكّان مدينة جبلة عندما أدرك أنّ أفراد عائلته جميعاً أصبحوا أجساداً باردةً وقرابين طيّبة للزّلزال الذي ضرب المنطقة، مخلّفاً آلاف الضّحايا والمصابين.

"كلّهم بخير إلّا أنا".. عبارة اختصرت عذابات الفقد وآلام الحزن كلّها، بل إنّ البعض وجدها أفضل ما قيل في رثاء الأحبّة، يقول القاصّ عبد الله النّفاخ: "أخشى أنّ هذه العبارة التي قالها النّاجي الوحيد من بين أفراد أسرته، غالبت أبيات الرّثاء ونصوصه التي عرفناها كلّها، فغلبتها".. لقد كان هذا الرّثاء ملهماً أو محرّكاً للنّزعة الإنسانية عند كثير من الشّعراء السّوريين، لدرجة أنّ بعضهم ضمّنها في القصيدة ذاتها، يقول الشّاعر مزاحم الكبع:

غضبُ الطّبيعةِ إذ صباحاً أمَّنا
وبقتل آلاف الأناس تفنَّنا
ذا والَدٌ فقدَ الأحبَّةَ كلَّهمْ
فاختارَ دربَ الصَّبرِ درباً أهونا
ونعاهمُ نعيَ المفارقِ قائلاً
صاروا "بخيرٍ كلُّهمْ .. إلَّا أنا".

ومجاراةً لأبيات الكبع هذه، نظم الشّاعر أسامة الحمّود قصيدته "إلّا أنا"، ومنها نقتبس"

صارُوا "بخيرٍ كلُّهُم إلَّا أنا"
قلِّي برَبِّكَ مثلُهُ ماذا جَنَى؟
ناءَ القَضاءُ على العِباد بكَلكَلٍ
فأناخَ ظَهراً للفَجيعَةِ وانحَنى
فقَدَ الأحِبَّةَ والبَنِينَ وصُحبَةً
فبأيِّ ثَوبٍ قد تُغازِلهُ الدُّنا
وبَكى فأبكَى كُلَّ من أصغَى لهُ
وبحُزنِهِ فَطَرَ القُلوبَ وأحزَنا

إلى قوله:

يا رَبِّ لطفُكَ بالعِباد رجاؤُنا
قد آنَ يَبزُغُ في مَرابِعِنا السَّنا
أو أنَّ آخرَنا سَيصدَحُ في الوَرَى:
صارُوا (بخَيرٍ كُلُّهُم إلَّا أنا).

ومثل هذا الرّجل الثاكل، نشبت طفلة حلبية مخالبها في قلب الشّاعر العراقي عادل الصّويري، ليقول "إنّها نظرة أنبتت للسّماوات شَعراً، لتشيب"، ثمّ ينظم "موؤودة الحجر" والتي نقتبس منها:

ما في الكمنجةِ هذا الصُّبْحَ أوتارُ
وباكتئاب أُصيبَتْ فيه أشجارُ
تروي لنَا طِفلةُ الزّلزالِ رجفتَها خلفَ الشتاءاتِ
حينَ الدفءُ أحجارُ
خيالُها
بخيام البردِ ممتلئٌ
الريحُ تكتبُ
والأطفالُ أحبارُ::
أبي تلاشى صدىً
اللهُ صارَ أبي
لكنَّ أُمّي اخْتَفَتْ
والذُعْرُ إعصارُ

جدار مكتوب عليه "أحبّك" وبعض "قلوب الزّينة الحمراء" هو ما تبقّى من بيت كان يحتفل أو على وشك الاحتفال بمناسبة خاصّة كعيد الزّواج أو عيد الحبّ الذي كان على الأبواب ثمّ غاب مع الغائبين، مشهد آخر شقّ جرحاً دامياً بلونِ تلك القلوب وأباح للشّعر أن يتطفّل على ما لم يعد مفاجأة أو حفلاً خاصّاً، تقول الشّاعرة هناء داوودي:

خلف الجدار
حكايات مملوءة بالرّضا
ضحكات يشوبها الحذر
أحلام تمضي بإيعاز الأمل
صورة على حائط أسمر
تستعيد لحظات دفء كان
زوايا تشهد حلو اللقاء

في هذه المدن المنكوبة، كلّ ألم وكلّ مشهد هو محرّض لولادة قصيدة حزينة أو رواية كئيبة أو قصّة قصيرة جدّاً تلتقط تفاصيل التّفاصيل، يقول القاصّ عبد الوهاب محمد: "ها هو.. يقرأ ورقة نعوة عائلته.. فرداً.. فرداً.. كمعلّم يتفقّد صفّه، وكلّما نادى اسماً، رفع يده وصاح: حاضر"!.

أمّا القاصّ خضر الماغوط، فكتب تحت عنوان "الرّكام" قصّة "أبو تيسير" الذي استيقظ عند السّاعة الرّابعة صباحاً وذهب إلى الفرن وأخذ مخصّصاته من الخبز، وسار باتّجاه بيته، ثمّ تهتزّ الأرض به وبما حوله، وتتدمّر المباني، فيغيب عن الوعي قبل أن يعرف أن زلزالاً ضرب المنطقة.. ينهض أبو تيسير ويجمع أرغفة الخبز التي سقطت من يده، ويتابع سيره بين ركام الأبنية التي أغلقت الشّارع، واختلطت بركام بيته.. وعندما يتأكد أبو تيسير أن لا حياة في بيته، يتوجّه إلى بضعة كلاب موجودة في المكان، ويرمي لها أرغفة الخبز، وهو يقول: هذا رغيف ابني ترحّموا عليه، وهذا رغيف ابنتي ترحموا عليها، وهذه أرغفة زوجتي العجوز وحفيدتي وأم حفيدتي ترحّموا عليهم، وهذا رغيفي أنا، ترحموا عليّ.. أنا لم أعد حيّاً.

الفرح والحزن مشاعر لا يمكن أن نعيشها بمفردنا، لذلك عندما نعيشها نتمنّى أن يشاركنا فيها أحد، فيخطر على بالنا صديق

قريب أو حبيب غائب أو أسرةٌ بعيدة، تقول الشّاعرة أنيسة عبّود التي نجت من زلزال الطّبيعة في جبلة وغرقت في زلزال الشّوق:

أحتاجك
أحتاجك الآن
لتطوي معي شرشف الزّلزال
ونصفُ سويّة الأشجار
التي تشلّعت في القلب
وغطت رأسها بالجراح

إلى قولها:

أحتاجك
أنا الوحيدة
مع النّوافذ الهاربة من الجدران
الوحيدة مع العصف
المغبّش بالأرواح
الرّدهة تمشي مسرعةً بي
وقلبي يتكسّر في يدي
وأنت البعيد في آخر الأحزان

لكن، وكما كلّ أزمة طبيعية أو بشرية نعيشها ونعاني انعكاساتها، نكابر على الجرح وننهض ونسير إلى أقدارنا، يقول الشّاعر محمد حسن عيسى ابن مدينة حماة التي تضرّرت أيضاً من الزّلزال:

هذا هو السّوري فينيقُ المدى
لا النّار تفنيه ولا الزّلزالُ
مرّت عليه المعجزات جميعها
ما عاد يعجبُ لو تزولُ جبال
كفٌّ على كفٍّ وتولدُ شعلةٌ
في ذا الظّلام وتكبرُ الأجيالُ
الخير كلّ الخير في يدِ مُنقذٍ
لم تثنه الأكوامُ والأوحالُ

إلى قوله:

تحيا بلادي حرّةً عربيّة
يحيا بنوها عيشُهم إقبالُ
رحم الإلهُ الرّاحلين وصبَّرَ الـ
باقين بعدك أيّها الزّلزالُ.

مئات الأدباء والشعراء والصحفيين العرب يوقعون على بيان لإغاثة المتضررين من الزلزال في سورية

اتحاد الكتاب العرب
دمشق

استجابة للدعوة التي أطلقها اتحاد الكتاب العرب في سورية، وقع مئات الكتاب والأدباء والشعراء والمثقفين والصحفيين العرب على بيان يدعو لإغاثة المتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية.

وعن البيان قال رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني: إن استجابة المثقفين قاطبة لندائنا أمر طبيعي، لأننا مع أخوتنا العرب بكل ما يمكن أن يحدث لهم من فرح وحزن، وهناك تضامن مهم معنا وتفاعل إيجابي كبير.

مدير النشاط الثقافي في اتحاد الكتاب العرب الأرقم الزعبي أشار إلى أن جميع الظروف القاهرة لم ولن تكسر إرادة السوريين الذين ظلوا مؤمنين بالقضايا العربية والقومية، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون الأدباء والمثقفون العرب في مقدمة من يساندهم.

الفنان اللبناني ربيع بارود : وجع سورية هو وجعنا

أصدر الفنان اللبناني ربيع بارود أغنية خاصة لسورية بعد الزلزال الذي تعرضت له، بعنوان "سورية ما بتوقع" من كلمات وألحان أحمد عبد النبي، وقال ربيع بارود: وجع سورية هو وجعنا والمصاب الذي ألم أهلها شعرنا به بقلوبنا، وكلمات الأغنية هي رسالتنا المعنوية لنقف إلى جانب الشعب السوري، فسورية ما بتوقع وأقوى من القوة.

وعن انتشار الأغنية بسرعة منذ نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، يرى بارود أن السبب الأساسي أنها نابعة من القلب ولامست قلوب مستمعيها، مبيناً أن أقل ما يقدمه الفنانون في المرحلة الراهنة هو الدعم النفسي، أما المبادرات التي يقدموها فهي واجب كل إنسان من مكانه في المجتمع.

وأكد بارود أهمية التضامن والتكافل بين الدول العربية لتجاوز مثل هذه الكوارث، وختم حديثه لـ سانا متمنياً الخير والسلام لسورية وشعبها بعد كل ما عانته من ويلات الحرب الظالمة والعقوبات أحادية الجانب التي طالتها والزلزال الأخير المدمر، مؤمناً بعودة سورية قوية كما كانت بسواعد أبنائها البررة.

يذكر أن الفنان بارود أجل جميع حفلاته في ألمانيا ولندن وبيروت نظراً للظروف المأساوية التي يمر فيها أهل سورية بسبب الزلزال واحتراماً لأرواح شهدائها.

في ظل الكارثة.. عين على القطع وأخرى على الصناعة.. ترقب لنتائج قرارات المركزي الأخيرة ومقترحات للاستمرارية

دمشق – ريم ربيع

لا يـزال التعويل كبيراً على ما صدر عن المصرف المركزي من قرارات "جريئة" مطلع العام، لتصويب السياسـات المالية والاقتصاديـة التـي كُبّلت طيلة السـنوات الأخيـرة بقرارات التضييـق وحبس النقـد وحصر الاسـتيراد، حيـث يترقب المواطنـون كما الخبراء نتائج تلك القرارات وما سـيتبعها من توجهات جديدة تعيد المنافسـة والثقـة والحرية في المعاملات التجارية والصناعية، بعد أن كلّف التأخر الكثير من الخسـائر التي تراكمت طيلة السنوات السابقة.

ومن بـين القرارات التي صدرت، السـماح للأشـخاص الطبيعيين بتصريـف ما لديهم من قطع فـي المصارف، ورفع سـعر صرف الحوالات لما يقارب السـوق الموازيـة، فيما نال القطـاع الصناعي حصة دسـمة من القـرارات المتعلقة بقطع التصدير وتمويل المستوردات واستثناء بعض المواد من تمويل المنصة، وتسـهيلات اسـتيراد المواد الأولية، مما شـكل حالة ارتيـاح وتفاؤل من قبـل الصناعيين، بعد أن أصاب الشـلل معاملهم ومنشـآتهم، فيما يترقب التّجار الذين أبدوا ارتياحهم للقرارات الجديدة، يترقبون "حصتهم" من التسهيلات والمرونة والسماح بالاستيراد خارج المنصة.

المفارقة أن إصدارها كان شـبه متزامن مع كارثة الزلزال، الأمر الذي شـكل خطوة اسـتباقية سـيكون لها منعكساتها الإيجابيـة في ظل الكارثة وما تحتاجه مـن قرارات ومتطلبات تتناسب والمرحلة الجديدة بتداعياتها وتحدياتها.

لكل زمن إجراءاته

الصناعـي عاطف طيفور رأى أن قـرارات المركزي صائبة جداً، وتمّت المطالبة بها من فترة طويلة، لكن لكل زمن إجراءاته، حيث أصبحنا اليوم بحاجة ماسـة لهذه القرارات، فالاقتصاد السـوري جزء لا يتجزأ من الإقليـم والعالم، و"عصة" الدولار بالإقليم بحاجة إجراءات استثنائية لجذبه مجدداً، موضحاً أن الأزمة الأساسـية اليوم هي في شـحّ القطع، فالحوالات كانت تصل بشـكل هاتفي غير مادي أو ملموس، بينما ستبدأ اليوم بالوصـول لخزينة المركـزي والمصارف، مما سـينعكس على المنصة وسـرعة تمويل المستوردات وتأمين المواد واستقرارها، وسـرعة تلبية التجـار، مما ينعكـس بالنهاية على الأسـعار والمنافسة.

وكمـا توقع طيفـور فإن الأيـام الأولى لنشـرة الحوالات الجديدة تزامنت مع محاولة السـوق السـوداء إنعاش نفسها برفع السعر، لكن طالما سيستمر التقارب بالسعر بين المركزي والسـوداء فلن يلجأ أحد إليها مع الأيام، ولاسيما من يتعامل بمبالغ كبيرة لم يعد مضطراً للمخاطرة، الأمر الذي سـيقلص السوق السوداء، مع رفع نشـرة الصرافة، حتى تصل مرحلةً يتسـاوى فيها السـعران، ثم يبدأ بعدها الانخفاض تدريجياً، وهو ما نلحظه اليوم لهذا السبب أو لغيره.

ولـم ينكر طيفور وجود خوف وقلة ثقة بالتداول الرسـمي، لذلـك يتطلّب الأمـر بعض الوقت لانتشـار هـذه الثقافة بلا تعقيدات ومخاوف، وبمجرد انتشار الثقة بين المواطنين وقطاع الأعمال سيتوجّه الجميع للمنافذ الرسمية والابتعاد عن مخاطر السـوداء، مما يعطي هيكلية جديدة للتعامل مع القطع الأجنبي للادخار والتصريف، واسـتقطاب القطـع عبر رؤوس الأموال في الخارج.

جذب القطع

وشـدّد طيفور على صوابية هـذا الوقت لإصدار القرارات المتعلقة بالقطع، فكل المعطيات الإقليمية تؤكد ضرورة استقطاب القطـع حالياً، مضيفاً أن كلّ ما صدر هو حزمة متكاملة لقرار واحد هو جذب القطع، وبالتالي دعم المنصة والمصارف لاستقرار الاسـتيراد، فالمنصة بدأت بشكل جيد وكان المستورد يحصل على تمويله خلال ٢٠ يوماً، واستقرت التوريدات والأسعار، إلا أن شحّ القطع هو ما سبّب الأزمات الأخيرة، مؤكداً أن استقرار التوريدات يحقق المنافسة وزيادة العرض.

وفيما تـداول البعض أن ما صدر وسـيصدر من قرارات تعنـي تعويم الليرة وتحرير سـعر الصـرف، اعتبر طيفور أن هذا الحديث غير منطقي، فالنشـرة الجديـدة للحوالات تعتبر استثنائية وهي تدخل لمكافحة المضاربة وجذب التداول للقنوات الرسمية، ولا علاقة لها بتعويم الليرة.

الكرة بملعب "التجارة"

بـدوره عضـو مجلس الشـعب زهير تيناوي بـدا عاتباً علـى تأخر هـذه الإجـراءات، إذ كان من المفـروض وجود تصويب لإجـراءات قديمة اتخذت بظروف مختلفة، مؤكداً أن الانعكاسات سـتكون إيجابية على الاقتصاد الوطني بشكل عام، وعلى الأسواق والوضع المعيشي للمواطن، فالتسهيلات المصرفية وتسـهيل حركـة القطـع، وتوفر المـواد الأولية، واسـتيرادها بسلاسة وسـهولة كلها تؤثر على دوران عجلة الإنتـاج، ومن المعـروف أن الإنتاج والتصديـر أهم للخزينة كإيرادات من الضرائب والرسوم.

وأكـد تيناوي أن الإنتـاج يعني تصديـر ودخول القطع الأجنبي للبلد، لذلك القرارات الاقتصادية الصادرة ستسهم جميعهـا بتوفير بيئـة خصبة لتنشـيط الحركـة الإنتاجية والصناعية، معتبراً أن استمرار المنصة بعملها كما هي اليوم لا يجب أن يسـتمر، فهي تسـاهم بشـكل أو بآخر بارتفاع الأسعار نتيجة تأخر التمويل وفروق الأسعار.

ورأى تيناوي أن استقرار سعر الصرف قد يتطلّب بعض الوقت وليس بشـكل آنيّ، إلا أنه سيستقر بالنهاية، وبالتالي يجب أن يرافقه استقرار بأسعار المنتجات بكافة أنواعها، مما يتطلب جهوداً غير عادية من وزارة التجارة وحماية المستهلك، التي يجب أن تأخذ دورها كاملاً في تثبيت الأسـعار وتأمين السـلع، فإن لم تقم المديريات بالمحافظات بالمراقبة والتشدّد لن تصمد هذه القرارات ولن يستفيد منها المواطن، مستبعداً حصول منعكسـات سلبية لرفع سعر الحوالات، فهي ستوفر كمّـاً من القطع الأجنبي للمصارف، لأن من تصله الحوالة لم يعـد مضطراً للبحث عن صـراف أو مضارب ليحصل على سعر السوق.

وأشـار تيناوي إلى أنه سـتصدر جملة قرارات لتصوّب إجراءات سـابقة أدت لانكماش الأسـواق، آملاً أن يرافقها إجراءات مريحة للمواطن وقطاع الأعمال في التصريف، منها التخفيف من إجراءات تداول القطع لإزالة حاجز الخوف أثناء التعامل مع القنوات الرسمية، وتغيير النمط السائد في القرار الاقتصـادي بحيث تكون الجهة صاحبة القرار أكثر انفتاحاً ومرونـة، لينعكس ذلك بشـكل فعليّ على السـوق التي تعجّ اليوم بالمخالفات.

إلغاء المنصة وتوحيد السعر

الخبير الاقتصادي الدكتور حسن حزوري وصف خطوات المركزي بالجريئة لتصحّح الأخطاء السابقة، عبر ذهنية جديدة وتحوّل كبير في مقاربته لسعر الصرف والمواضيع الاقتصادية، حيث ستسـهم القرارات بفتح الأسـواق لمزيد من المنافسـة، وتخفيـض التكاليـف وتخفيف القيود والعراقيـل والتعقيدات أمام المستوردات، مما سيؤدي إلى توافر السلع والمواد الأولية بكميات أكبر وبتكاليف أقل، موضحاً أن رفع سـعر الحوالات سـيجعل معظم الحوالات الخارجية تدخل المنظومة المصرفية النظامية ويستفيد منها المصرف المركزي، بدل أن تذهب لجيوب تجار السوق السوداء والمضاربين.

واعتبر حزوري أنه يجب أن تصدر قرارات أخرى تلغي المنصة بشـكل كامل، ليعود التمويل عبر المنظومة المصرفية بالنسـبة لعمليات الاسـتيراد والتصدير، كون المنصة كانت مسؤولة عن ارتفاع التكاليف، وبالتالي زيادة الأسعار والتضخم نتيجة قيام المستورد بتسديد قيمة البضاعة المستوردة مرة بالقطع الأجنبي وثانية بالليرة السـورية وثالثة بتحمّل فروقات سـعر الصرف، مطالباً بأن يتمّ توحيد سعر الصرف بسعر واحد، بدل أن يكون لدينا سعر صرف للجمارك، وآخر للمصارف، وثالث للحوالات والصيرفة، مما يحقق استقراراً في أسعار الصرف والبضائع معاً، ويجعل المواطن بحالة ثقة أكبر، ويسـاهم بتوجيه الأسعار نحو الاستقرار، إضافة إلى مساهمته في تعزيز دخول رؤوس الأموال إلى البلد.

المركزي: إحلال (نشرة المصارف) بدلاً من (نشرة البدلات) المعتمدة

دمشق – سانا:

أصدر مصرف سورية المركزي قراراً وتعميماً موجهين لفروعه ألغى بموجبهما "نشـرة البـدلات" الصادرة عنه على أن تحل محلها "نشـرة المصـارف"، وذلك لأغراض "اسـتيفاء المعادل بالليرة السورية لكل من بدل فوات خدمة العلم والبدل النقدي الـذي يجوز أن يدفع معادلها بالليرة السورية".

وأوضـح المصرف أن هذه الخطـوة تهدف إلى تقليص عدد نشرات أسعار الصرف الصادرة عنه في إطار سعيه الدائم لتوحيد أسعار الصرف.

وبين المركزي أن هذا الإجراء يأتي اسـتنادا إلى أحكام المرسوم التشـريعي رقم ٣١ لعام ٢٠٢٠، القاضي بتعديل بعـض مواد المرسـوم التشـريعي رقم ٣٠ لعـام ٢٠٠٧ وتعديلاته المتضمن قانون خدمة العلم.

لا تضاربوا بلقمة الفقير!

بعـد أن شـهد سـعر الصرف اسـتقراراً ملحوظاً عقـب القرارات الصـادرة مؤخـراً عـن مصـرف سـورية المركـزي، ولاسـيما "رفع سعر صرف الحوالات الرسمية لحد يقارب نظيراتها في السوق السوداء، واسـتثناء بعـض المواد مـن تمويل المنصة، وتسهيلات اسـتيراد المواد الأولية"، يعود اليوم إلى ما كان عليه مـن تذبذبات حادة بدأت تنسـف ما عُلِّـقَ من آمال هذه القرارات ودورها بضبط سـعر الصرف والحفاظ على توازنه!

في وقت نؤكد فيـه صوابية هذه القـرارات – وذلـك بشـهادة أهل الخبـرة – إلا أن ثمـة خلـلا ينتاب المشـهد، ويشـي بعدم وجود أسس واضحـة ومحددة لتسـعير نشـرة الحـوالات والصرافـة الصادرة عن المركزي، وأن المركزي يحاكي سـعر السـوق الموازية، علمـاً أنه كان من المفروض أن يسبق المضاربين ويرفع سـعر الحـوالات أكثر مـن الموازي في الأيـام الأولـى لقراراتـه حتى يستقطب كافة الحوالات، وبذلك يكون المركـزي قد أضـاع الفرصة نتيجة السرعة والمرونة التي يتمتع بها كبار المضاربين بسوق القطع!

فـي ذات السـياق، لـم نلمـس أي انعـكاس لإعفـاء بعـض المواد مـن التمويل من المنصة، فالأسـعار ارتفعت بمعـدل ٢٠٪ وفقـاً لبعض التقديـرات، ولعلّ السـبب في ذلك هو ما عهدناه من أغلب التجار بعدم الإيفاء بوعودهم، لاسـيما من طالب منهـم بإلغـاء التمويل مـن المنصة، واعتبارها السبب بارتفاع الأسعار، فكان مـا أرادوا.. لكن لم يكن لنا ما نريد!

ونعتقد أنه في حال ترك لهم حرية تمويل مسـتورداتهم واستفادوا من انخفاض سـعر الصرف واشـتروا دولارتهـم بالسـعر المنخفـض، فسيبيعون مستورداتهم بسعر صرف الموازي بتاريخ استلام بضائعهم، مع الإشـارة هنا إلى أن تسـعير المواد الغذائيـة يكون على سـعر الموازي مضروباً بمـرة ونصـف أو مرتين، ونكاد نجزم أن هذا السـبب الفعلي لارتفاع الأسعار مؤخراً!!

أخيـراً.. من لم يوفـر المضاربة بالبصل من الطبيعي أن لا يوفر سعر الصرف، ليغدو بالنهاية أن القرارات الاقتصاديـة تتماشـى مـع أخلاق المضاربين، وليثبت أن السوق بحاجة لضابط مالي إن لم تكن المنصة فيلكن غيرهـا، إذ لا يعقـل أن ثمن "بصلة واحدة وعلبة سردين وليمونة" تكلف أكثر من ١٠ آلاف ليرة.. اتركوا للفقير لقمته وأبعدوها عن المضاربين فليس في أسـواقنا تجار وإنما مضاربين، ويخشـى أن نكون قد فقدنا التاجر والتويجر وبقي الصنف الثالث!

حسن النابلسي
hasanla@yahoo.com

التفاعل المجتمعي السوري خلال الكارثة كسب الرهان.. ولا تعويل على "تجميد العقوبات"

دمشق – مادلين جليس

منذ اليوم الأول لوقوع الزلزال المدمر، أثبت السوريون على اختلاف مناطقهم وانتماءاتهم أنهم كانوا على قدر الرّهان، وعلى قدر المسؤولية، واستطاعوا بإمكانياتٍ ضئيلة وظروف اقتصادية ومعيشية خانقة أن يكونوا عوناً لبعضهم البعض.

ومنذ اللحظات الأولى التي تكشّف فيها حجم الدمار الهائل لم تتوقف المطالبات برفع العقوبات عن سورية، خاصة أن سورية اليوم تمر بظروف خاصة تتطلّب استنفار كافة الجهود، وبذل كل الإمكانيات المتاحة.

لكن هذه المطالب لم تلق الاستجابة المطلوبة والمتوقعة والموازية في حجمها لحدث الزلزال، فقد أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية بياناً "ادعت فيه تخفيف العقوبات"، ويتضمن رفعا جزئيا ومؤقتا للعقوبات عن سورية، دون النفط والمنتجات البترولية.

وعلى الرغم من أن دعوات صدرت هنا وهناك للإيحاء بإمكانية الاستفادة من رفع العقوبات الجزئي، إلا أن الخبير المصرفي عامر شهدا اعتبر أن الحديث عن أية إيجابيات في القرار مرفوض وغير صحيح وغير إنساني، وأشار إلى أن الإعلام السوري أخطأ في التعاطي مع الفاجعة، وهو لم يظهر الحجم الكبير للكارثة كما يجب أن يظهر، وعلى النحو الذي يحشر الغرب في الزاوية الصعبة، وفي مواجهة معضلة أخلاقية قد لا يستطيع الصمود أمامها..

وأكد شهدا أن التفاعل المجتمعي بالنسبة للكارثة كان أقوى من التفاعل الرسمي الذي أعطى صورة أنه يقوم بواجباته فقط، مشيراً إلى الخطأ الفادح الذي يرتكبه بعض المسؤولين الحكوميين الذين يخرجون على الشاشات ليعرضوا إنجازاتهم، وكأن المسؤول بذلك لا يوجه رسالة للعالم الخارجي وللشعب بحقيقة الوضع، إنما يوجه رسالة بأنه يعمل ويترجم التوجيهات، وهو ما يجب أن يتم عبر دوائر داخلية ومكتبية وليس عن طريق الإعلام.

وبين أن من المفترض في هكذا ظروف أن يقوم المسؤول بإبراز حجم الكارثة وتداعياتها وإبراز الخسائر الضخمة على كل المستويات، والإعلان عن حجم الدعم والتمويل المطلوب لذلك، إضافة إلى الاحتياجات من الكوادر الطبية وسيارات الاسعاف والإطفاء وأجهزة اكتشاف، لا أن يتحدث عن واجباته ومسؤولياته التي هي في صلب عمله أساساً.. وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن إنكار الجهود الحكومية الكبيرة التي بذلت وسط عقوبات أمريكية وأوروبية أحادية الجانب فرضت على سورية.

تجميد باطل

الدكتور إبراهيم عدي، الأستاذ في كلية الاقتصاد، رأى أن واشنطن أجبرت على تجميد العمل بما يسمى "قانون قيصر"، فما شهدناه من قيام دول كثيرة بتحدي الولايات المتحدة الأمريكية، وكسر الحصار وإرسال المساعدات، وضع أمريكا في مأزق خطير لم تجد مهرباً منه إلا بـ "شرعنة" هذا الكسر من خلال إعلان "تخفيف" العقوبات.

وأشار العدي أن مجال الاستفادة من هذا البيان يجب أن يوجه لاستيراد التجهيزات ولوازم البناء الممنوعة من الاستيراد بسبب "قيصر"، والعمل بجهود كبيرة للوصول إلى إلغاء العقوبات، مشيراً إلى أهمية أن تبقى الحكومة السورية المرجع الأساسي المعتمد في تقديم المعونات.

وقال عدي: لا أحد لديه حتى الآن بيانات وأرقام بحجم الأضرار والخسائر يمكن الاستناد عليها في معرفة حجم التمويل المطلوب للخروج من هذه الكارثة وإعادة بناء ما تهدّم، مشيراً إلى وجوب يجب الاستفادة من الرأي العام العالمي والضغط الشعبي للوصول إلى إيقاف العقوبات الأحادية المفروضة على سورية وليس فقط تخفيفها.

اعتراف

وعلى الرغم من أنه جزئي ومتأخر ومشروط ولا يمت للإنسانية بصلة، إلا أن الخبير الاقتصادي، ورئيس هيئة الأوراق المالية سابقا، الدكتور عابد فضلية، وجد في الرفع الجزئي للعقوبات جانبا إيجابيا. ويرى فضلية أن ما لمسناه من مواقف عربية ودولية داعمة خرجت وتمردت نسبياً على الصلف الأمريكي – ولو على خجل – هو في الحقيقة مواقف سياسية تعترف ضمنياً بالظلم والجور الذي أوقعته العقوبات الغربية على سورية والسوريين.

ويشيد فضلية بالجهود والمبادرات الإنسانية التي قام بها السوريون الذين هبوا على جناح السرعة، دون تردد أو إبطاء، لإغاثة بعضهم البعض بأموالهم وجهودهم، وأثبتوا لأنفسهم وللآخرين أنهم مصرون على العيش بكرامة، كما هو تاريخهم منذ أكثر من عشرة آلاف سنة.

لا يعول عليه

الدكتور نجم الأحمد، وزير العدل السابق، أكد أن "قانون قيصر" غير شرعي ولا يحمل أي جانب قانوني، بل هو مخالف لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وجاء خلافاً للمعتاد، أي أن سلطة تشريعية في دولة ما تقوم بسن قوانين لتطبيقها داخل حدود دول أخرى.

وأكد الأحمد أنه لا يجب أن نعول كثيراً على هذا الرفع الجزئي لسببين: الأول أنه اقترن بتقديم المساعدات في خضم ظروف استثنائية من جهة، ومن جهة ثانية جاء ليؤكد بشكل غير مباشر على أن "قانون قيصر" مستمر ولن يتوقف. لكن ما يمكن التعويل عليه حقاً – برأي الأحمد – هو أن الشعب السوري أكد لحمته الوطنية وثباته واتحاده في مواجهة حالة استثنائية.

ولفت الأحمد إلى أن هذه العقوبات كانت سبباً في زيادة عدد الضحايا والخسائر جراء الزلزال، وسبباً في زيادة عدد الأبنية المنهارة وعدم تمكن فرق الإنقاذ من إنقاذ عدد أكبر من الضحايا بسبب عدم توفر المعدات، وعدم توفر المشتقات النفطية وبالتالي صعوبة الوصول للمناطق المتضررة، وعدم توفر الأدوية والمستلزمات الطبية.. كل ذلك ناجم عن فرض العقوبات على سورية.

وأشار الأحمد أن إعلان الحكومة السورية عن المناطق المتضررة مناطق منكوبة لا علاقة ببيان الخزانة الأمريكية بما يسمى تخفيف العقوبات، لكن خوف الولايات المتحدة من الظهور بمظهر الخاسر بعد قيام عدد من الدول بكسر الحصار والمساهمة في تقديم المواد الإغاثية جعلها مضطرة إلى اصدار البيان الذي ادّعت فيه تخفيف العقوبات عن سوريا.

أما موضع إعلان المناطق منكوبة فهو برأي الأحمد شأن داخلي بحت، لكنه يستلزم من الحكومة التحرك والقيام بإجراءات خاصة على المدى القصير والمتوسط والبعيد، من هذه الإجراءات تأمين المستلزمات الضرورية في الوقت المناسب والسرعة المناسبة، إضافة إلى العمل على إعادة إصلاح وبناء ما تسببت به الكارثة من دمار وخسائر.

ارفعوا العقوبات

وافق شهدا ما جاء به وزير العدل السابق من أن العقوبات المفروضة على سورية كانت سبباً في ازدياد أعداد الضحايا وحجم الخسائر، وأضعفت قدرات الشعب السوري على مواجهة الكوارث الطبيعية، وحتى على مواجهة التضخم وصعوبة الحياة والكثير من القضايا التي تمس معيشته.. وأضاف: شعوب الدول الأمريكية والأوروبية مسؤولة أمام ضمائرها وإنسانيتها بالتحرك والمطالبة برفع العقوبات وتحميل قياداتها السياسية ما جرى للشعب السوري.

استمرار تدفق قوافل المساعدات للمحافظات المنكوبة

محافظات – البعث

تستمر تدفق قوافل المساعدات من كافة المحافظات للمناطق المنكوبة في المحافظات، وبموازاة ذلك تعمل الكوادر الحزبية في كل محافظة على التنسيق والاشراف على عملية ارسال شحنات المساعدة والمتضمنة مواد غذائية وحليب أطفال وأدوية وغيرها من المستلزمات للاشخاص المتضررين، إضافة إلى تبرعات مادية تحول إلى حساب بنكي.

ففي ريف دمشق (مراسل البعث)، وصلت ظهر اليوم إلى محافظة حماة قافلة مساعدات إغاثية وإنسانية قادمة من محافظة ريف دمشق وذلك تنفيذاً للخطة الوطنية للاستجابة الطارئة الهادفة للتخفيف من آثار الزلزال المدمر ومساعدة أهلنا المتضررين والتخفيف من معاناتهم.

القافلة محملة بمختلف أنواع المواد الضرورية كالأدوية والمواد الغذائية والألبسة والسجاد والحرامات والكهربائيات وغيرها من المستلزمات الأساسية التي يحتاجها الأخوة المتضررين في مراكز الإيواء المؤقتة وخارجها.

يُشار إلى أن المبادرات والحملات الوطنية مستمرة بإشراف الجهات الرسمية في قيادة فرع الحزب والمحافظة وبمشاركة الفرق التطوعية والفعاليات الاقتصادية والأهلية سواء على صعيد التبرعات النقدية عبر الإيداع المصرفي أو بتقديم التبرعات العينية للمواد الإغاثية بمختلف أنواعها من خلال اللجان والجمعيات في مختلف مناطق ومدن وبلدات وقرى محافظة ريف دمشق.

وفي السويداء (رفعت الديك)، نطلقت قافلة مساعدات مقدمة من أبناء المحافظة إلى مدينة جبلة في اللاذقية ضمن حملة "من الأهل للأهل"، والتي تهدف إلى تسيير قوافل مساعدات إنسانية وإغاثية الى المناطق المتضررة نتيجة الزلزال.

وبين الرفيق فوزات شقير أمين فرع الحزب أن القافلة جزء من مجموعة قوافل يتم تحضيرها من تبرعات أبناء المحافظة مساندة وتعاضدا من أشقائهم في المحافظات التي تعرضت للزلزال، موضحاً وجود لجان في كافة قرى وبلدات المحافظة تشرف على استلام المساعدات من أبناء المحافظة ليتم تسيرها إلى المحافظات تباعاً.

وأشار شقير إلى الاندفاع الكبير الذي شهدته المحافظة بكل أبنائها وفعالياتها المختلفة الرسمية والحزبية والاقتصادية والتجارية والدينية والأهلية والشعبية منذ اللحظة الأولى لوقوع الزلزال لتقديم ما يمكن من العون والمساعدة للأهل في المحافظات المتضررة، للتخفيف من آلامهم ومعاناتهم، ضمن حملة من أهالي المحافظة إلى الأهل في حلب واللاذقية وحماة. بدوره بين محافظ السويداء المهندس بسام ممدوح بارسيك أن المساعدات عبارة عن شاحنات محملة بمواد غذائية وإغاثية مقدمة من أهالي المحافظة إلى أهالي محافظة اللاذقية المتضررين من الزلزال والعمل جار على تجهيز قوافل أخرى ضمن حملة تضامنية أطلقها أبناء المحافظة مشيرا إلى وجود اندفاع كبير من المجتمع المحلي في المحافظة، بالإضافة للمساهمة الكبيرة من غرفة صناعة وتجارة السويداء لتجهيز قوافل متتابعة سيتم إرسالها تباعاً.

وفي درعا (دعاء الرفاعي)، جهزت المحافظة قوافل مساعدات سيتم إرسالها للمحافظات المنكوبة متضمنة مؤنة منزلية ومواد غذائية وأودية وحليب أطفال، ومستلزمات منزلية وألبسة أطفال، إضافة إلى استمرارية تبرعات المادية من المجتمع المحلي والجمعيات والفعاليات المختلفة ليتم إيداعها في الحسابات المعتمدة لصالح ضحايا الزلزال.

واعتبرت مدير الشؤون الاجتماعية نبال حريري أن هذه القوافل والمساعدات تبين أهمية التكاتف والتعاون بين المجتمع السوري الواحد، وتكرس شعار سورية أسرة واحدة.

ماذا بعد الزلزال.. وماذا أعدّ الرياضيون لتجاوز آثاره؟

ناصر النجار

من المؤكد، كما علمت "البعث" من مصادر خاصة، أنه سيتمّ استئناف الدوري الكروي الممتاز وبقية النشاطات الكروية مطلع الشهر القادم، وقد اجتمع اتحاد كرة القدم ليعدّ العدة لهذا الانطلاق الجديد من حيث المبادئ والآليات التي ستتبع، ويبقى العائق الأهم هو سلامة الملاعب، وهو أمر ضروري وحيوي، ومن الطبيعي البحث في هذه الملاعب والكشف عليها للتأكد من سلامتها، وخاصة ملعب جبلة وملاعب حلب واللاذقية، فسلامة الجماهير مطلب مهمّ.

والحياة بعد كارثة ومصيبة كتلك التي ألّمت بنا يجب أن تعود إلى طبيعتها بعد تدارك كلّ آثارها ولملمة الأحزان والجراح، ومن الممكن عندما تدور عجلة الحياة من جديد أن تنسينا بعض المآسي والآثار الكارثية التي ولدّها هذا الزلزال العنيف.

من جهة أخرى فإن عودة النشاط الرياضي ستكون باباً لاستمرار الدعم المقدّم من الرياضة والرياضيين للمنكوبين، فالمباريات قد يرصد ريعها للمتضررين من الزلزال في كلّ الملاعب، وهذا الريع قد يصل أسبوعياً إلى مئة مليون سورية.

والحال نفسها ستكون في بقية الألعاب وخاصة كرة السلة، ومن المؤكد أن الفعاليات الرياضية مهمّة في مثل هذه الظروف، فبعد العمليات الإسعافية والبحث عن المفقودين فإن الدور الآن على بناء الإنسان وبناء الحجر وهما عاملان مهمّان، والرياضة يمكن أن تساهم ببناء الإنسان من خلال النشاط الرياضي ومن خلال الكرنفالات والفعاليات التي من المفترض أن تُقام من أجل إحياء الإنسان ورفع الأذى المعنوي عنه.

الوطن اليوم بحاجة إلى جهود كلّ أبنائه في تقديم كلّ ما يلزم بعد أن استقرت الأوضاع وانتهت الهزات، فكلّ له عمل عليه أن يقوم به، سواء بإزالة الأنقاض أو بمساعدة المحتاجين أو تخفيف آلام الناس وعذاباتهم، وهذا الأمر منوط بالرياضة بكلّ كوادرها وفرقها ولاعبيها وإمكانياتها، ورغم أن الرياضيين لم يقصّروا أبداً في هذه الأزمة الطارئة لكن لم تنتهِ المهمّة بعد، فالمهمة مستمرة وقد تكون طويلة الأمد ومن المفترض أن يعلن الاتحاد الرياضي العام عن خطته المستقبلية لتجاوز آثار الزلزال.

جهود رياضية في حمص لدعم المتضررين من كارثة الزلزال

حمص- نزار جمول

ما زالت الرياضة الحمصية تواصل يوماً بعد يوم مدّ يد العون للمتضررين من كارثة الزلزال الذي ضرب عدة مناطق، ومن هذا المنطلق سيّرت رابطة مشجعي نادي الوثبة قافلتها التي عنونتها "قلوبنا معكم"، بالتعاون مع إدارة النادي إلى مدينة حلب لدعم المنكوبين من الزلزال، وتضمّنت هذه القافلة مواد غذائية وإغاثية وحليب أطفال.

رئيسُ النادي الدكتور يوسف سلامة أكد لـ"البعث" أن الواجب الوطني والإنساني حتّم على النادي بكلِ كوادره دعم الأخوة في المحافظات المتضررة، مبيناً أن الحملة تمّ تنظيمها من أجل تخفيف آثار الكارثة الإنسانية ومدّ يد العون للمنكوبين.

وأوضح سلامة أن هذه الحملات هي دليل على أن أبناء حمص تخطّوا آثار الحرب وظروفها الصعبة، وهم اليوم يؤكدون على دعم ونجدة أخوتهم في الوطن.

من جانبه نائب رئيس النادي نجيب الفرا "مسؤول الحملة" أشار إلى أن حمص ورياضييها استمروا في جهودهم لتسيير الحملة الثالثة من قوافل النادي التي تمّ تسييرها لمحافظتي حلب واللاذقية، معتبراً أن الإقبال الكبير من قبل مشجعي النادي هو دليل على حالة التكاتف والتعاضد الذي أثبت الشعب السوري من خلالهما أنه حيّ وقادر على تخطي المحن والكوارث.

كما بيّن رئيس رابطة مشجعي الوثبة علي الحفيان أن هذه الحملات هي تعبير عن وفاء أهل حمص الراغبين بمساعدة أخوتهم المتضررين من الزلزال المدمّر بمختلف أمكنته.

وفي السياق نفسه تابع نادي الكرامة مهمته الإنسانية بعد أن أطلق مجلس إدارته المبادرة الفورية لإغاثة المنكوبين في حلب واللاذقية وغيرها من المحافظات، بالتعاون مع مشجعيه "الالتراس"، وبالاشتراك مع رابطة مشجعي النادي الذين أحبوا المشاركة ووضعوا أنفسهم تحت تصرف إدارة الحملة ومن الجنسين بجهد تطوعي عملوا به ووصلوا الليل بالنهار لاستقبال وترتيب وفرز المعونات، ورافقوا الشاحنات المحمّلة بالإعانات ليتمّ توزيعها على المتضررين مباشرة، ولتنطلق الشاحنة تلو الأخرى إلى حلب واللاذقية، وبمتابعة ميدانية من الرفيق عمر حورية أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في حمص ومحافظ حمص المهندس نمير مخلوف.

تعليق النشاط الرياضي وجدلية استكماله في خضم آثار الزلزال

حلب- محمود جنيد

فرضت ظروف كارثة الزلزال الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية، منحى آخر للتنافس الرياضي، لتتحوّل من صراع محتدم على أرضية الملاعب بين فرق تسعى لهزيمة بعضها، وحساسيات تعصبية رياضية على مدرجات الجماهير المساندة لأنديتها، إلى تسابق يتنافس فيه المتنافسون لتقديم يد المساعدة وإسناد وغوث المتضرّرين والمنكوبين جراء الزلزال.

بالأمس سيّر نادي الوثبة قافلة من المساعدات الإنسانية وصلت إلى مقرّ نادي الحرية الذي يستضيف ضمن خيمة العبابيد التابعة لمنشآته عائلات متضررة، وقبلها قافلة مماثلة لنادي الكرامة حطّت رحالها في منشأة نادي الجلاء وملعب الحمدانية، كذلك نادي الوحدة الذي أوصل مساعداته إلى منشأة نادي أهلي حلب، وعلى المنوال نفسه نسج ناديا النواعير والطليعة.

ويأتي ذلك وسط انقسام في الرأي وجدل كبير يلفّ المقترحات المتداولة، حول استكمال النشاط الرياضي لبطولتي دوري القدم والسلة، والتي ستوضع على طاولة البحث والنقاش مع المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، واستئناس رأي الأندية فيها.

البعض يستنكر هذه الطروحات بشدة، ويطالب بتعليق النشاط الرياضي هذا الموسم، نظراً لانشغال الجميع بالظروف الإنسانية والعمل الإغاثي لمن تضرّر من الكارثة التي أزهقت الأرواح، ودمّرت المباني، وشردت الأهالي وأحالتهم إلى مراكز الإيواء والأماكن العامة من مساجد ومدارس.

وعلى الطرف المقابل يرى البعض الآخر، ومن بينهم مدرّبون وكوادر ولاعبون، أن تعليق النشاط الرياضي، سيقطع مصدر رزقهم الذي يعيل أسرهم، وفي الوقت نفسه سيخنق متنفس الجمهور واللاعبين والكوادر، الذي من شأنه تفعيل الدعم النفسي من خلال تفريغ الشحنات والطاقة السلبية، و"مسح" ذاكرة الكارثة وصورها السوداء المفزعة.

وأمام تلك الجدلية يكمن التحدي، بكيفية تحريك عجلة النشاط الرياضي وآثار وتداعيات الكارثة مخيّمة في عدد من المدن المنكوبة، وفي الوقت نفسه كيف السبيل لتعويض من يعتاش من وراء العمل الرياضي ليعيل أسرته في ظل الظروف القاهرة؟.

الرئيسان الصيني والإيراني يؤكّدان رفض الهيمنة وتدخّل القوى الخارجية

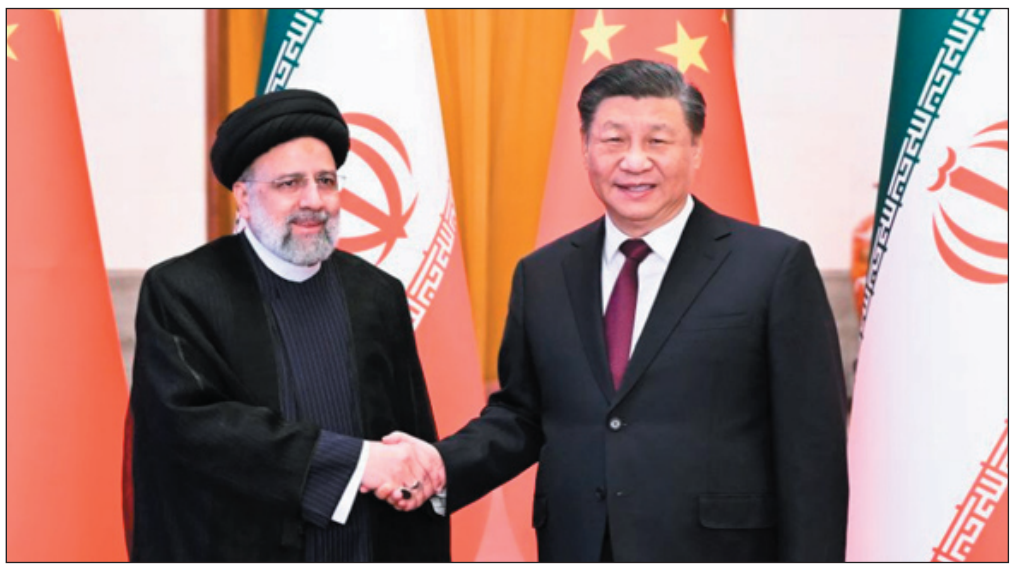

بكين – سانا:

بحث الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في ظل الأوضاع الدولية الراهنة.ونقلت وكالة "شينخوا" عن شي قوله خلال الاجتماع الذي عُقد في العاصمة الصينية بكين: إنه "في مواجهة التغيّرات المعقدة في العالم دعمت الصين وإيران بعضهما البعض، وعملتا معاً لمكافحة جائحة كوفيد ١٩، وعزّزتا الثقة الاستراتيجية المتبادلة، وأحرزتا تقدّماً مطّرداً في التعاون العملي ما عزّز المصالح المشتركة، وحافظتا على النزاهة والعدالة الدولية".

وأضاف شي: إن "الصين نظرت دائماً إلى علاقاتها مع إيران وطوّرتها من منظور استراتيجي"، مشيراً إلى أنه مهما تغيّر الوضع الدولي والإقليمي فإن الصين ستعمل بثبات على تطوير التعاون الودّي مع إيران، والدفع نحو تنمية جديدة للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الجانبين، ولعب دور إيجابي في السلام العالمي والتقدم البشري.

وأكد شي أن الصين تدعم إيران في حماية سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وكرامتها الوطنية ومقاومتها للأحادية والهيمنة، وتعارض تدخل القوى الخارجية في شؤونها الداخلية وتقويضها لأمنها واستقرارها، لافتاً إلى أن الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط أمر حيوي لدول المنطقة وشعوبها، وهو أمر حاسم لحماية السلام العالمي وتعزيز التنمية الاقتصادية العالمية وضمان إمدادات مستقرة من الطاقة.

من جانبه قال رئيسي: إن الصداقة الإيرانية الصينية التي اجتازت اختبار الزمن أصبحت أقوى مع مرور الوقت، مؤكداً التزام إيران بتعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين والارتقاء بها.وشدّد رئيسي على أن إيران والصين تعارضان بشدة النزعة الأحادية والهيمنة، وكذلك التدخّل الخارجي في الشؤون الداخلية، مبيّناً أن طهران تدعم بقوة جهود الصين في حماية سيادتها ووحدة وسلامة أراضيها.

إسبانيا تؤكّد رفضها قرار توسيع الاستيطان الإسرائيلي

مدريد – الأرض المحتلة – وكالات:

أعلنت الحكومة الإسبانية رفضها قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.وقالت الحكومة في بيان نشرته وزارة الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون على موقعها الرسمي: إن "إسبانيا تعرب عن رفضها للإجراءات التي أعلنتها الحكومة الإسرائيلية من أجل توسيع مستوطناتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتبدي قلقها إزاء جميع الإجراءات الأحادية الجانب التي تعيق تحقيق التطلّعات الوطنية المشروعة للفلسطينيين، وتؤثر في السلام والأمن الإقليميين".

وكان الاتحاد الأوروبي جدّد أمس موقفه بأن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعية بموجب القانون الدولي، داعياً "إسرائيل" إلى وقف توسيع الاستيطان، وإلغاء قراراتها بهذا الخصوص على وجه السرعة، كما أكّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن جميع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانونية وفقاً للقانون الدولي، مطالباً "إسرائيل" بوقف إجراءاتها الأحادية الجانب والالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

من جهتها، أكّدت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية أن الاحتلال يواصل توسيع عمليات الاستيطان في استخفاف واضح بقرارات الشرعية الدولية، مشدّدة على أن تعايش المجتمع مع ذلك وعدم اتخاذه إجراءات عملية لوقف الاستيطان يعني تورّطه في تقويض فرص إقامة الدولة الفلسطينية.وأدانت الخارجية في بيان إعلان سلطات الاحتلال مخططاً لإقامة ٩٤٠٩ وحدات استيطانية جديدة، لتوسيع مستوطنات مقامة في الضفة الغربية، مبيّنة أن هذا المخطط يهدّد بالاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية الاستراتيجية والحيوية في الأغوار ورؤوس الجبال المطلّة عليها والمناطق المؤدّية إليها ومناطق جنوب الخليل وجنوب نابلس في أبشع وأوسع عملية ضمّ تدريجية للضفة الغربية.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية عشر فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، بعد اقتحامها عدة أحياء في طولكرم ومنطقة جبل الموالح وبلدة حوسان في بيت لحم وبلدات كفر مالك وبيت سيرا في رام الله وكفر دان

في جنين وتل في نابلس وبديا في سلفيت.

من جانبه، أكد مكتب إعلام الأسرى أنّ "إدارة سجون الاحتلال تضيّق الخناق بشكل أكبر على أسرى سجون مجدو وجلبوع ونفحة ورامون والنقب، بفرضها عقوبات جديدة تمسّ حياتهم اليومية".وأوضح المكتب أنّ العقوبات الجديدة بحق الأسرى تتمثل في "سحب البلاطة والكمكم وتقليص فترة الفورة في سجني جلبوع ومجدو".

أمّا في سجون نفحة والنقب ورامون، فقد تمثّلت العقوبات في "خروج الأسرى بالكلبشات وإغلاق المغاسل ووقف الرياضة".

الرئيس الكوري الديمقراطي يؤكد ضرورة تعزيز الدفاع الوطني في بلاده

بيونغ يانغ – سانا:

أكّد الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون ضرورة تعزيز الدفاع الوطني في بلاده.ونقلت وكالة الأنباء المركزية في كوريا الديمقراطية الشعبية عن الرئيس كيم قوله خلال جلسة مع نشطاء مساعدين للجيش تمّت دعوتهم إلى بيونغ يانغ كمندوبين خاصين لحضور العرض العسكري، للاحتفال بذكرى تأسيس القوات المسلحة الكورية الديمقراطية: إن "كلّ تقدّم وانتصار لقواتنا المسلحة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمساهمات والجهود القيمة التي يبذلها الوطنيون الحقيقيون الذين قبلوا خط الحزب في بناء جيش قوي وسياسة إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية، باعتبارها الحقيقة المطلقة والأولى".

وكانت كوريا الديمقراطية الشعبية جدّدت الأسبوع الماضي عزمها على مواصلة تعزيز قدراتها العسكرية في مواجهة الاستفزازات والتهديدات الخارجية.

نيكي هايلي تعلن ترشحها للانتخابات الرئاسية الأمريكية

واشنطن – سانا:

أعلنت النائب عن الحزب الجمهوري نيكي هايلي ترشحها لانتخابات الرئاسة الأمريكية في العام ٢٠٢٤، لتصبح أول مرشحة بارزة تنافس دونالد ترامب.

وفي مقطع فيديو على حسابها الشخصي على تويتر قالت سفيرة واشنطن السابقة لدى الأمم المتحدة التي عينها ترامب في ٢٠١٧: أنا مرشحة رئاسية، وطالبت الناخبين بالتصويت لجيل جديد من القادة، وانتقدت سجل فترة إدارة بايدن ووصفت هذا السجل بالمروع على كل الأصعدة.

وفي سباقها لتصبح مرشحة الحزب الجمهوري يرجح أن تواجه نيكي هايلي منافساً قادماً مباشرة من ولايتها، هو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الجنوبية تيم سكوت الذي يتوقع أن يعلن ترشيحه.

ومن المتوقع أن يطلق جمهوريون آخرون بمن فيهم نائب الرئيس الأمريكي السابق مايك بنس وحاكم فلوريدا رون ديسانتيس حملاتهم لانتخابات ٢٠٢٤ في الأشهر المقبلة.وهايلي ابنة زوجين من المهاجرين الهنود نشأت في بلدة صغيرة في كارولاينا الجنوبية.

ضحايا الزلزال جنوب تركيا إلى أكثر من 35 ألف شخص

أنقرة – ويلنغتون – سانا:

ارتفع عدد ضحايا كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا فجر الإثنين الـ ٦ من شباط الجاري إلى ٣٥ ألفاً و٨١٤ شخصاً.ونقلت وكالة الأناضول عن هيئة إدارة الكوارث والطوارئ التركية "آفاد" قولها في بيان: "إن ١٣٢٠٨ جرحى ما زالوا يتلقون العلاج، فيما تم إجلاء نحو ١٩٥٩٦٢ شخصاً من المناطق التي ضربها الزلزال حتى الآن". وأشار البيان إلى أن أكثر من ٢٤٩ ألفاً من أفراد البحث والإنقاذ يعملون حالياً في الميدان. وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى مصرع أكثر من ٣٢ ألف شخص جراء الزلزال في حصيلة غير نهائية.

وفي نيوزيلندا، ضرب زلزال بقوة ٦ درجات على مقياس ريختر الجزيرة الشمالية في نيوزيلندا. ووفقاً لما ذكر مزود خدمة أبحاث علوم الارض في نيوزيلندا فإنه تم رصد الزلزال الذي ضرب على عمق ٥٧,٤ كيلومترا شمال غرب بلدة باراباراومو جنوب غرب الجزيرة الشمالية لنيوزيلندا. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا أو وقوع أضرار مادية جراء الزلزال؛ يذكر أن نيوزيلندا تقع في منطقة نشطة زلزالياً في المحيط الهادئ تعرف باسم حزام النار.

أين "الحس الإنساني الغربي المرهف" إزاء الكارثة في سورية؟

هيفاء علي

وقعت الكارثة الطبيعية التي خلّفت أضراراً مادية وبشرية كبيرة في سورية، وسرعان ما استقطبت دعم وتعاطف العالم، ولكن مع من؟.

بالتأكيد، هبّ بعض العرب، وكذا أصدقاء سورية من كافة أنحاء العالم، لإرسال المساعدات بكافة أشكالها، وإرسال فرق الإنقاذ والمعدات الأساسية إلى المناطق المنكوبة في سورية. أما الغرب فقد أغدق من إنسانيته الانتقائية على المتضرّرين الأتراك، ولم تستفد سورية حتى الآن من المساعدات الإنسانية من الدول الغربية المشلولة بموجب ما يُسمّى قانون "قيصر" الذي فرضته الولايات المتحدة، وبموجب عقوبات اقتصادية أخرى كانت العائق الأساسي أمام فرق الإنقاذ في البحث عن العالقين تحت الأنقاض.

وبحسب المحللين الأوروبيين، فإن الكارثة التي سبّبها هذا الزلزال هي فرصة للغرب ليُظهر للعالم أنه قادر على إعادة البناء والإعمار، فقد تسبّب الزلزال، الذي ضرب تركيا وسورية في انفجار يعادل ٧,٥ ملايين طن من مادة "تي إن تي"، بخسائر بشرية ومادية جسيمة، وسرعان ما تبعته هزة ارتدادية بلغت قوتها ٦,٧ درجات في وسط وشرق تركيا، وهزة أخرى بقوة ٥,٦ درجات على الحدود التركية السورية، فيما تمّ تسجيل ما يقرب من ٨٠٠ هزة ارتدادية.

وفي الوقت الذي من المفترض فيه أن يكون موضوع كارثة الزلزال محور اهتمام كلّ وسائل الإعلام العربية والعالمية، فقد حلّت زيارة الرئيس الأوكراني زيلينسكي إلى بريطانيا وباريس وبروكسل محلّ الزلازل، حيث جاء يتوسل المساعدات العسكرية، بعدما حصل على ٢,٣ مليار جنيه إسترليني (٢,٥ مليار يورو) من المساعدات العسكرية العام الماضي من قبل بريطانيا، ما وضع بريطانيا كثاني أكبر مانح عسكري لأوكرانيا، وهذا هو مقدار المال المتاح في بريطانيا عندما توجد الإرادة السياسية.

وهنا يبرز السؤال التالي: كم هو المبلغ الذي ستدفعه الحكومة البريطانية كمساعدات لسورية؟ عندما أطلقت الجمعيات الخيرية الخمس عشرة التي تشكل لجنة طوارئ الكوارث نداءها في نهاية الأسبوع الماضي لتقديم الإغاثة والمساعدات الطبية والمأوى والبطانيات والطعام، أعلن وزير الخارجية جيمس كليفرلي أن المملكة تعهّدت بدفع مبلغ ٥,٦ ملايين يورو، مليار جنيه إسترليني من الأسلحة لأوكرانيا.

واقع الأمر، هناك طريقتان لقياس هذا على "مقياس ريختر" من وحشية الإنسان للإنسان، فعلى المستوى الإنساني، تتطلب الكوارث العالمية استجابة تتجاوز السياسة. بمعنى في وقت الكوارث، يجب وضع السياسة جانباً، وإظهار الجانب الإنساني البحت. فبعد ساعات فقط من وقوع الكارثة، نشرت صحيفة "شارلي إبدو" الفرنسية الساخرة رسماً كاريكاتورياً يظهر مبنى متضرراً، وسيارة مقلوبة، وكومة من الأنقاض مع التعليق: "لا داعي حتى لإرسال دبابات".

على ما يبدو أن أوروبا مصمّمة على ترك سورية في مواجهة تبعات الزلزال، بعد أن أرسل إليها الغرب كماً كبيراً من الأسلحة والمرتزقة على مدى أعوام الحرب، ومن ثم تركها وحيدة بعدما مزقتها الحرب، وأصابتها العقوبات الغربية القسرية بالشلل، لذلك فإن الفجوة بين ما يجب القيام به، وما تقوم به الحكومات الأوروبية في نهاية المطاف تتسع كل عام. وفي كل عام، تصبح الكلمات التي يتحدث بها القادة الأوروبيون أكثر فظاظة. وفي ١٣ تشرين الأول الماضي، ألقى مفوّض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، خطاباً في افتتاح الأكاديمية الدبلوماسية الأوروبية في بروج قال فيه: "نعم، أوروبا حديقة وكلّ شيء يعمل، إنها أفضل مزيج من الحرية السياسية والازدهار الاقتصادي والتماسك الاجتماعي الذي يمكن للبشرية أن تبنيه معاً. أما بقية العالم فهو عبارة عن غابة، ويمكن للغابة الاستيلاء على الحديقة، يجب أن يذهب البستانيون إلى الغابة، بينما يحتاج الأوروبيون إلى الانخراط بشكل أكبر مع بقية العالم، وإلا فإن بقية العالم ستغزونا بطرق مختلفة وبوسائل مختلفة".

راية الأيديولوجية تخفي اللون الحقيقي لـ أمريكا

عناية ناصر

ما هو هدف الديمقراطية، هل هو الرخاء أم الهلاك، السلام أم الحرب، الوحدة أم الانقسام، العدالة أم الهيمنة؟.

في هذا الصدد، تعتبر واشنطن مثالاً سيئاً بكل معنى الكلمة، حيث عزّز الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطابه الأخير عن حالة الاتحاد، مرة أخرى خطاب "الملحمة البطولية"، حيث الديمقراطية مقابل الاستبداد، مشدداً على أن الديمقراطيات أصبحت أقوى، ودعا الناس إلى الاتحاد ضد التحديات الخطيرة في جميع أنحاء العالم.

مبادرة التشجيع المتعمّدة هذه تعكس شعور واشنطن بالأزمة، فالديمقراطية على النمط الأمريكي، التي طالما تغنّت بها الولايات المتحدة واستخدمتها كسلاح للتحريض على الصراعات، تثير القلق بشكل متزايد في العالم، في حين أن راية الأيديولوجية لم تعد قادرة على إخفاء اللون الحقيقي للهيمنة والبلطجة والتنمّر والاستبداد.

إن ما حدث في سورية خلال الأيام الماضية خير مثال على ذلك، حيث تعرّضت سورية، التي عانت لسنوات من الحرب الإرهابية، لزلزال قوي، واضطر الناس إلى حفر الأنقاض بأيديهم بسبب نقص المعدات والإمدادات اللازمة. وما زاد الأمر سوءاً أن العقوبات الأمريكية أعاقت بشدة إيصال المساعدات الإنسانية، مثل الأدوية إلى سورية.

وفي مواجهة دعوات المجتمع الدولي لرفع العقوبات، رفضت واشنطن في البداية هذا الطلب الإنساني مستخدمةً خطاب "الديمقراطية"، إلا أنها في وقت لاحق، وبسبب الضغط المتزايد للرأي العام العالمي، وافقت على مضض على تخفيف بعض العقوبات المفروضة على سورية.

إن هذا التحول يثبت نفاق ما يُسمّى "رواية" الولايات المتحدة عن الديمقراطية، حيث كانت تقوم تحت غطاء "الديمقراطية" بالتدخل بقوة في الشؤون الداخلية لسورية، ما أدى إلى حرب مستمرة ودمار اقتصادي في البلاد. وحتى يومنا هذا، لا يزال الجيش الأمريكي يحتل مناطق سورية تقع فيها حقول النفط الرئيسية، وينهب أكثر من ٨٠ في المائة من إنتاج النفط في البلاد، ويهرب ويحرق المخزونات الغذائية السورية، في تجسيد حقيقي "للديمقراطية على النمط الأمريكي".

ومع ذلك، فإن سورية ليست المثال الوحيد، حيث يكاد يكون قانوناً صارماً أنه حيثما تروّج واشنطن "للديمقراطية"، لا يوجد سلام. وفي هذا الشأن لا يزال "مذهب مونرو" يطارد أمريكا اللاتينية، والحرب التي سبّبها توسع الناتو شرقاً ما زالت مستمرة في أوروبا، كما أدت سنوات من الحرب إلى أزمات إنسانية هائلة في الشرق الأوسط. إضافة إلى أن واشنطن كانت تحرّض على سباق التسلح باسم الديمقراطية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، إلا أن هذه الممارسات لم تؤدِ سوى إلى مخاوف من المجتمع الدولي.

في عام ٢٠٢٠، أشار مقال للرأي في صحيفة "نيويورك تايمز" بشكل واضح إلى أنه في أوائل القرن الحادي والعشرين، إذا سعت قوة ما للهيمنة على العالم، وإكراه الآخرين، وانتهاك القوانين، فستكون الولايات المتحدة. وتابع المقال: "تنشر الولايات المتحدة اليوم قوات في أكثر من ١٧٠ دولة، كما تعمل قواتها العسكرية في حربها المزعومة ضد الإرهاب في نحو ٤٠ بالمائة من دول العالم، كما تطال العقوبات الأمريكية عشرات الدول".

من خلال نتائج "الديمقراطية" التي روّجت لها الولايات المتحدة في مختلف البلدان والمناطق، ليس من الصعوبة بمكان رؤية أنه في ظل هيمنة الديمقراطية على النمط الأمريكي، والتنمّر، والاستبداد، يعاني العديد من الناس العاديين من النزوح والجوع والمشقة يوماً بعد يوم، بينما النخب السياسية في واشنطن تجني المكاسب.

الآن، أصبح "الدفاع عن الديمقراطية" القبضة الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية، ما يعرقل ويدمّر دمقرطة العلاقات الدولية، كما أصبحت "الديمقراطية على الطريقة الأمريكية" آلة لتقسيم عالم التعددية بالقوة إلى ثلاث طبقات، حيث تحاول واشنطن احتكار تعريف "الديمقراطية"، وبناءً على احتياجاتها، تستوعب أو تعزل أو تهاجم دولاً مختلفة لضمان تفوقها الأبدي، ولكن بغضّ النظر عن مقدار ما تتشدق به واشنطن، فإن الحقائق تتحدث عن نفسها.

إن جوهر الهيمنة والبلطجة والاستبداد هو الأنانية المتطرفة والمصلحة الذاتية، وهي الهدف النهائي لـ"الديمقراطية على النمط الأمريكي"، فمرادف "الديمقراطية" في قاموس واشنطن هو "المصالح الأمريكية". وبناءً على ذلك، إذا قامت دولة بالانصياع إلى إملاءات الولايات المتحدة فيمكن تمرير تلك الدولة إلى "النادي الديمقراطي"، ولكن حتى هؤلاء "الشركاء الديمقراطيين" الذين يحملون العضوية بالكاد يستطيعون الهروب من تنمّر الولايات المتحدة.

في ظلّ إدارة دونالد ترامب، اندلعت حرب تجارية واسعة النطاق شنّتها الولايات المتحدة مع الدول المجاورة للولايات المتحدة وأوروبا، والآن لا تُظهر إدارة بايدن أية مبالاة تجاه أوروبا واليابان وكوريا الجنوبية في العديد من المجالات، لتكون ممارساتها بمثابة سرقة، بل يمكن ملاحظة أنه لا توجد ديمقراطية إطلاقاً داخل "نادي الديمقراطية"، حيث لا يزال مليئاً برائحة الهيمنة والتنمر والاستعلاء.

لكن الزمن اختلف، فلطالما كان العالم غير راغب في أن ينخدع بالهيمنة والبلطجة والتعسّف التي تظهر في "الديمقراطية على نمط الولايات المتحدة"، كما أنه لا يريد أن يصبح ضحية للمصالح الأمريكية. وهناك الآن شعور قويّ بالقلق وخيبة الأمل في واشنطن بشأن "الديمقراطية على النمط الأمريكي"، فمن جهة، تدرك نخب واشنطن أنه إذا كانت "الديمقراطية على النمط الأمريكي" مهدّدة، فسوف يتبعها تراجع محتمل للهيمنة الأمريكية، ومن ناحية أخرى، لا يمكن وقف اتجاه الدمقرطة في العلاقات الدولية، وهذا سبب مهمّ يجعل العديد من النخب السياسية في واشنطن تتأسف على "زوال الديمقراطية"!.

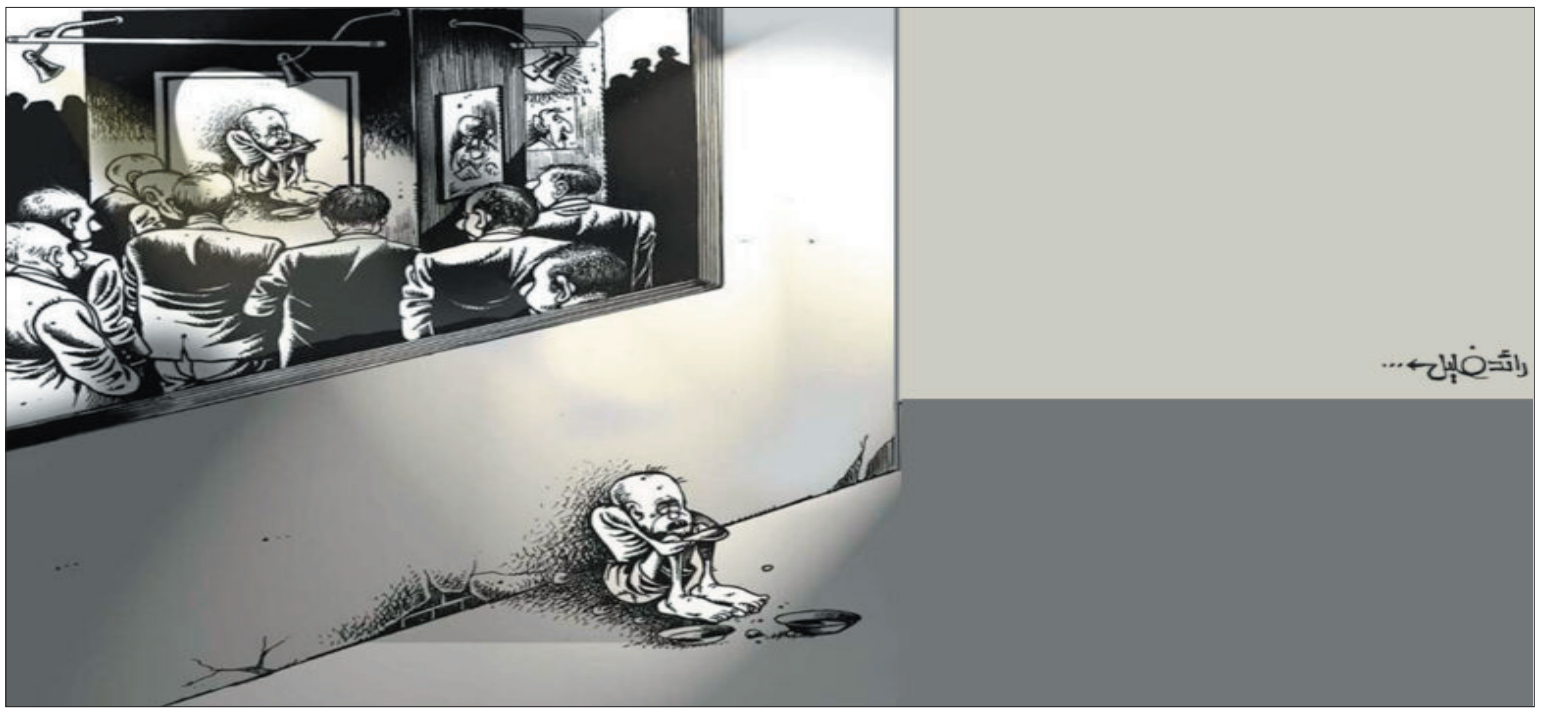

طرد من وظيفته لأنه أصلع

قضت محكمة بريطانية بتعويض موظف مبيعات عمره ٦١ عاماً بـ ٧١٠٠٠ ألف جنيه إسترليني بقضية تعويض كبرى ضد شركته، بعدما قام مديره بطرده لأنه أصلع عجوز.

واستمتعت محكمة ليدز إلى المدير فيليب هيسكث الذي هو نفسه أصلع وقد اشتكى من تنوع مكان العمل قائلاً إنه لا يريد صوراً معكوسة لنفسه ويريد مرشحين نشيطين وشباب للوظائف.قال: لا أريد فريقاً من الرجال أصلع يبلغون من العمر ٥٠ عاماً أريد تغيير الديناميكيات.

ورأت المحكمة أن الشركة انتقدت مارك، ووضعته في خطة زائفة لتحسين الأداء عن طريق إيجاد عذر له للمغادرة، استقال مارك لاحقاً واتخذ الإجراءات القانونية ضدهم.

مادة مركبة لتخزين الطاقة الحرارية

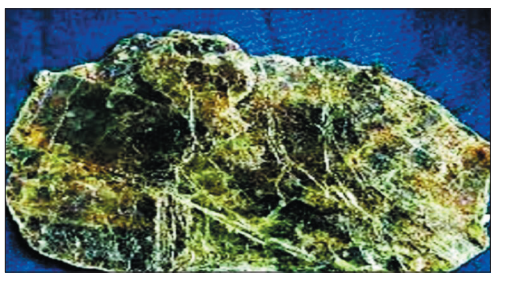

ابتكر علماء معهد الحفز التابع لفرع أكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا مادة مركبة لتخزين الطاقة الحرارية، يمكن استخدامها في مناطق المناخ المعتدل.

وتصنع المادة المركبة على أساس الفرميكوليت المعدني المعدل بإضافات مشتتة للغاية من أكسيد الألومنيوم وملح كلوريد الليثيوم. ويستخدم الميثانول كسائل عامل.

والفيرميكوليت هو معدن طبيعي، وعند تسخينه تظهر فيه مسام كثيرة مقاسها اكبر بـ ٢-١٢ مرة من المواد الماصة التقليدية، ما يجعله مادة ممتازة لتخزين الحرارة.

ديك ينهي حياة مربيه في أيلندا

دائماً ما نسمع عن نهايات مأساوية للبشر على يد آخرين من بني جنسهم أو من جنس حيوانات مفترسة أو نباتات سامة، لكن في واقعة صادمة تسبب ديك في نهاية مأساوية لصحابه الذي يربيه من أجل تناوله طعاماً على الأغلب. فقد عانى الأيلندي غاسبر كراوس من هجوم شرس من ديك فصيلة براهما الهندية الأصل ما تسبب بجروح عميقة في ساقه اليسرى جعلته يصرخ بدون توقف.

سمع صريخ الرجل الأيلندي أحد جيرانه وطلب له الإسعاف ثم أبلغ ابنته فيرجينيا بذلك، والذي هرعت بدورها لمنزل والدها حيث رأت دماءه على الأرض بينما يجري المسعفون له إنعاشاً قلبياً رئوياً. رأت ابنة الرجل آثاراً للدماء امتدت من المنزل وحتى المكان الذي تتم فيه تربية الدجاج، بالإضافة إلى ثقوب عميقة في جسد والدها، كما أحد الديكة كان ملطخا بالدماء، وخصوصاً مخالبه.

من جانبه، شهد جار الرجل، ويدعي كوري، في تحريات الشرطة أيضا بأنه شاهده يتجه لإطعام الدجاج، مشيراً إلى سماعه بعد فترة صراخ الرجل، وفوجئ بالدماء على جسد كراوس لما وصل إلى منزله، وبأنه كان في حالة خوف وصدمة. "الديك".. تلك كانت الكلمة الوحيدة التي قالها كراوس لجاره كوري قبل وفاته مباشرة، كما خلص تقرير الطبيب الشرعي إلى أن سبب وفاة كراوس، يعود إلى نزيف تسبب بتوقف عضلة القلب عن العمل.

الأكل البطيء يساعد على مكافحة الأمراض

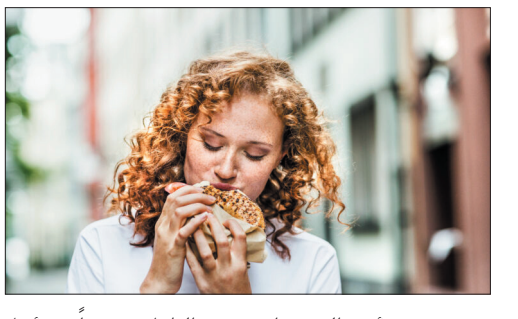

يوصي أحد الخبراء بمضغ الطعام جيداً من أجل الحفاظ على صحة الهضم ومكافحة الأمراض.ويقول الدكتور بيتر غارتنر الذي يعمل مديراً لمنتجع بارك إيغلز الطبي في النمسا، إن مضغ كل قضمة من الطعام ٣٠ مرة على الأقل يمكن أن يساعد على مكافحة أمراض مثل السكري وأمراض القلب. ويوضح الدكتور غارتنر أن الذين يسرعون في تناول وجباتهم يتعرضون لضرر صحي بسبب الطعام غير المهضوم، مشيراً إلى أن عادة البلع هذه يمكن أن تسبب التهاب الأمعاء وتدمر خلايا المناعة المخزنة بداخلها. ويمكن أن يساعد الحفاظ على صحة القناة الهضمية في منع البروتين المرتبط بمرض باركنسون من الانتقال من القناة الهضمية إلى الدماغ، كما تم ربط مرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والاكتئاب بأداء الأمعاء الضعيف. وقال الدكتور غارتنر إن الشخص العادي يمضغ طعامه لمدة ١٠ ثوان فقط، لكنه يقول إن مضغ كل قضمة بدقة يمكن أن يحافظ على صحة الأمعاء عن طريق "الهضم المسبق" للطعام. وبذلك، يتم تكسير كل لقمة بواسطة اللعاب، ويتم إيصالها في شكل أكثر قابلية للهضم، دون إجهاد الأمعاء. وتعتمد طريقة غارتنر هذه على نظريات رائد الطب في القرن العشرين فرانز ماير، والتي تركز على ضرورة مضغ الطعام ببطء وتخصيص وقت لتناول الطعام من دون أي مصادر إلهاء. وأوضح الدكتور غارتنر: كانت فكرته أن الأمعاء هي مركز أجسامنا، وثبت أنه كان على حق، كل شيء في أجسادنا مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بأمعائنا.

ألماني يعيش في الغابة وحيداً

بعيداً عن المتاعب والأزمات التي تعاني منها دول العالم ومن بينها ألمانيا، قرر الألماني فرايدمونت سونيمان اللجوء إلى الغابة للاستقرارٍ فيها.

ومضى على سونيمان ٣٢ عاماً وهو يقيم في هذه الغابة الواقعة جنوب غرب ألمانيا، والقريبة من الحدود مع لوكسمبورغ، وبنى سونيمان بنفسه كوخاً باستخدام الطمي في غابة نائية، وبالطبع ليست هناك كهرباء، ويحصل على ماء الشرب من نبع قريب، ويقوم بتخزين مياه المطر التي يستخدمها في الطهي والغسيل.

ويقوم سونيمان بزراعة نباتات نادرة في أرضه التي تقع على مساحة أربعة هكتارات، وهو يحصد هذه النباتات التي لديه أنواع كثيرة للغاية منها ويبيع بذورها.ويحظى أحياناً بزيارة بعض أصدقائه وآخرين من دول بعيدة مثل المكسيك وتايوان له، حيث يقيمون معه في مزرعته، التي يواصل تطويرها، فقد قام بتشييد مبنى ثان من الطين، بخلاف الكوخ، ووضع ألواحاً لتوليد الطاقة الشمسية، لتشغيل غسالة ملابس وغيرها من احتياجاته.

وسونيمان قانع تماماً بوضعه الحالي ولا يبالي بما يحدث في ألمانيا أو في العالم، ويرى أنه سعيد بحياته ومستمتع بها ولديه علاقات اجتماعية، والغريب أنه يقول إنه ليس ناسكا أو هارباً من الحياة الواقعية.

الذكاء الاصطناعي يشخّص الاكتئاب

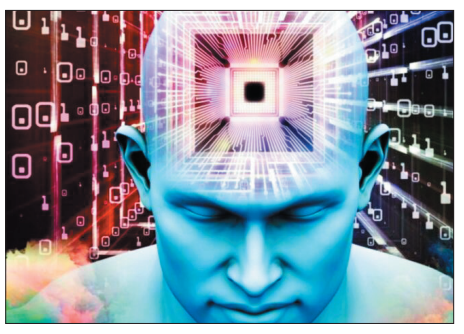

ابتكر فريق من الباحثين بالصين منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها مساعدة علماء النفس على اكتشاف حالات الإصابة بالاكتئاب عن طريق تحليل الحديث.

وبحسب دراسة أوردتها الدورية العلمية شبكات المحمول وتطبيقاته، طور فريق بحثي من معهد جينهوا للأبحاث المتقدمة وجامعة هاربين للعلوم والتكنولوجيا في الصين معادلة خوارزمية يمكنها اكتشاف الإصابة بالاكتئاب من حديث الشخص، وتم تدريب هذه المنظومة التي أطلق عليها اسم "دياك ووز" للتعرف على الانفعالات المختلفة التي يشعر بها الشخص من خلال تحليل حديثه.

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي